افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابية السرية فى الجزائر

الجزائر — اكثر من مئة قتيل .. واكثر من مئة جريح سقطوا ضحايا افظع جريمة ارتكبتها المنظمة الارهابية حين انفجرت سيارة متفجرات بين عمال ميناء الجزائر . وقد انفجرت القنابل بينما كان اكثر من ٢٥٠٠ عامل جزائري يقفون امام مكتب الاستخدام ينتظرون توزيعهم للعمل في الميناء .

وقد اتهم محمد يزيد وزير الاستعلامات الجزائري السلطات الفرنسية بمسؤولية الحادث وقال ان تفاقم الارهاب يعود الى عرقلة تنفيذ اتفاق ايفيان الذي ينص على وضع قوات امنية تحت تصرف اللجنة التنفيذية التي تشرف على فترة الانتقال في الجزائر . واضاف ان اصبر الجزائريين حداً.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

٤ ايار ١٩٦٢
٢٩ ذو القعدة ١٣٨١
العدد ١٠٣ السنة الثامنة عشرة
29 ניסן 5722
4 . 5 1962
No. 103 Vol. XVIII

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות — (الثمن ٢٠ اغوراه) — Al-Ittihad

الوية ايار، الوية السلام والتحرر والاشتراكية خفقت فوق الملايين التي تظاهرت احتفالا بعيدها الاممي في القارات الخمس

في موسكو استعرضت الطبقة العاملة جبروتها واعلنت عن بناء الشيوعية .. في طوكيو كانت المظاهرات تعبيراً عن السخط على التجارب النوويه الامريكية .. في اشبونة تظاهر العمال رغم ارهاب الديكتاتورية .. وفي القاهرة اعلن اول ايار عيداً رسميا .

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ومرة اخرى احتفلت الطبقة العاملة العالمية في اول ايار .. ومرة اخرى زحفت جموعها تحت اعلام ايار المنتصرة في كل مكان .. في موسكو والعواصم الاشتراكية حيث تقبض الطبقة العاملة على زمام الامور وتبني جنة الانسان على الارض .. وفي باريس وطوكيو وعواصم الاقطار الرأسمالية حيث تقف الطبقة العاملة على اعتاب غدها الاشتراكي المشرق .. وفي كل مكان زحفت جموع العمال . كانت تزحف وقد خلفت وراءها انتصارات جبارة وبدأت تستعد لانتصارات جديدة .. ومن معالم العصر كانت مظاهرات ايار في اقطار الديكتاتورية الفاشية حيث يتساوى في نظر الحكام ايار وانهيارهم .. هناك سار العمال في ايار فلم يرهبهم رجال الدرك ولم يفت في عضدهم ارهاب وحشي .. والضحايا التي سقطت خلال مسيرتهم في اشبونة عاصمة البرتغال صبغت اعلام ايار بدمائها وروته من كفاحها ليصبح اكثر قدرة على النصر السريع .. وفي كل مكان حمل العمال لواء الكفاح من اجل السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ..

في موسكو...

وفي عاصمة العمال الاولى ... في موسكو سارت حشود العمال في الساحة الحمراء تهتف بشعاراتها وتستعرض انجازاتها وتعلن مشاريع بناء الشيوعيه الزاهيه ..

ومع هذه الحشود ولمدة عشر دقائق سارت قوة رمزية توحي بجبروت الاتحاد السوفياتي العسكري وتؤكد من جديد ان الطبقه العامله لم تعد عزلاء كما كانت حين ارتفع علم ايار للمرة الاولى .. لقد اصبحت المنظومة الاشتراكية قوة هائلة رجحت كفة قوى السلام والخير، قوى الاستقلال والتحرر .. على قوى الحرب والعدوان .. قوى الاستغلال والاستعباد .. لقد كان واضحاً ان الاتحاد السوفياتي يبذل جهده كله من اجل حراسة السلام .

ووقف المارشال مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي يجسد الجبروت العسكري السوفياتي في كلمات القاها بمناسبة اول ايار بينما وقف زعماء الاتحاد السوفياتي ومئات الضيوف يشاهدون

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

لا .. لا سبيل غير سبيل الكفاح لرد شبح الحرب

الارتباط باشد العناصر الاستعمارية غلوا هو الذي يدفع حكام اسرائيل نحو التسلح الجنوني وتعميق الازمة الاقتصادية ..

وهذا الارتباط السياسي - العسكري يفترض ارتباطاً اقتصاديا يفتح ابواب البلاد على مصراعيها امام الاحتكار الاجنبي حتى تتحول الى مزرعة من مزارع الاحتكار يقضى فيها على الاقتصاد الوطني وعلى مستقبل العامل الكادح ..

والسياسة الاقتصادية الجديدة التي اعلنها اشكول كانت تعبيراً لهذا الارتباط الاقتصادي الخطير ..

وحتى تنجح هذه السياسة كان لابد من تخفيض اجور العمال الحقيقية .. وتجميد علاوة الغلاء .. حتى ولو ارتفعت اسعار الحاجيات الى السماء ..

ومن اجل تحقيق هذا الهدف سعت زمرة اشكول ..

لقد ناورت وراوغت، وعدت وتوعدت حتى تحول دون دفع علاوة الغلاء وحتى تجمد الاجور .. وحتى تفرض البؤس والحرمان على العاملين والكادحين

في البداية زعمت الزمرة الاشكولية ان الاسعار لن ترتفع ولذلك لا داعي لعلاوة الغلاء ..

ثم، حيال ارتفاع الاسعار، وعدت بدفع العلاوة في تموز، اذا تأكد فعلا ذلك الارتفاع ..

وتأكد الارتفاع .. وصاحب الارتفاع تحرك العمال النضالي

(البقية على الصفحة ٦ عمود ٥)



مشهدان من مظاهرة الناصرة الجبارة والى اليسار اميل حبيبي يخطب بالمتظاهرين .

الجليل رفع أعلام أيار عاليا في أضخم مظاهرة عرفتها الناصرة

مظاهرة أيار فى الطيبة تجاوبت فى قرى المثلث كلها

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف المتظاهرين الذين تظاهروا في اول ايار في الناصرة والطيبة في مظاهرتين ضخمتين تلاقوا مع الوف المتظاهرين تحت اعلام ايار في تل ابيب وحيفا يوم السبت الماضي واحبطوا مساعي المتآمرين على مبادىء ايار الذين ارادوا تصفية هذا اليوم الكفاحي العالمي، لقد ابتهجت البوست بان اول ايار كاد يمر دون ان يحس به احد ..

ولكن الواقع ان عمال البلاد اليهود والعرب جعلوا يوم تضامن العمال العالمي يوماً مشهوداً ارتفعت فيه اعلام الكفاح من اجل السلام والاستقلال وحقوق العاملين والاشتراكية عاليا ..

وفي الناصرة تظاهر الجليل في اضخم تظاهرة عرفتها البلاد منذ ان بدأ الاحتفال بايار (اقرأ وصفاً تاماً لهذه المظاهرة على الصفحة الثانية) ..

وفي الطيبه تظاهر المثلث مظاهرة حمية تجاوبت اصداؤها في كل قرية . (اقرأ وصفاً لها على الصفحة الخامسة)

ان هتافات المتظاهرين في المظاهرات الاربع قد برهنت على ان الرجعية لا تستطيع ان تنكس اعلام ايار الظافرة .

مظاهرة صاخبة في بغداد احتجاجا على اضطهاد الاكراد

يونايتدبرس : جرت محاولة انقلاب عسكرى!

بيروت - اذاعت وكالة الانباء الامريكية، «يونايتدبرس»، لمراسلها هنا ان مظاهرة جماهيرية صاخبة قد جرت في بغداد يوم الجمعه الماضي، بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي، حمل فيها المتظاهرون اللافتات والشعارات المطالبة بوقف الحرب الدموية التي تشنها حكومة عبد الكريم قاسم ضد الاكراد في شمالي العراق، واطلاق الحريات السياسية والديمقراطية . وقد اصطدمت المظاهرة بقوات الشرطة فقتل ٤ من المتظاهرين، واشتد التوتر في بغداد وغيرها من المدن العراقية .

ويقول مراسل «يونايتدبرس» استناداً الى اقوال القادمين من بغداد ان محاولة انقلاب عسكري قد جرت ضد حكم اللواء قاسم وان السلطات تمكنت من اعتقال ٧٠ ضابطاً بينهم عدد من الذين كانوا مقربين الى اللواء قاسم، ويضيف المراسل ان السلطات قد منعت مظاهرة اول آيار في اعقاب هذه التطورات .

الاعتراف بالقومية الكردية

وقبل ذلك دعت صحيفة الحزب التقدمي الوطني (الحزب الذي انشق من الحزب الديمقراطي الوطني الذي يراسه الجادرجي) الى الاعتراف بالقومية الكرديه المستقله .

وقالت «البيان» وهي صحيفة هذا الحزب يجب ان نعترف بالقومية الكردية شريكاً متساوياً في العراق الموحد وان نقاوم اي محاولة لادماج القومية الكردية بالقومية العربية .

والمعروف ان الحزب الشيوعي العراقي كان اول من دعا الى الاعتراف بالقومية الكرديه وحقوقها .. وقد شدد مطالبته بذلك منذ ان اندلعت ثورة الاكراد التي لا تزال مستمرة .

اقرأ في عدد الثلاثاء القادم

- تشيكوسلوفاكيا تبني الاشتراكية ..
- النسوة قرينة السهل الخصيب .. والجود
- والمواد المهنية السادية الاخرى .

الرئيس الاندونيسي أحمد سوكارنو يقول في مؤتمر الحزب الشيوعي

الشيوعيون جزء من النضال من أجل مستقبل الشعب

جكارتا — حيا الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو، مؤتمر الحزب الشيوعي الاندونيسي الذي انعقد هنا .

وقال سوكارنو في تحيته ان الحزب الشيوعي الاندونيسي يتطور بسرعه فائقه لانه جزء من النضال من اجل مستقبل الشعب، وقال، وانا سعيد بان المليونين شيوعي اندونيسي قد اعربوا عن استعدادهم للذهاب الى خطوط الجبهة لطرد الهولنديين من غينيا الغربية الجديدة

واضاف سوكارنو في تحيته ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قد وصل الى مليونين في اقل من ثلاث سنوات .

وفي بيانه الى المؤتمر قال السكرتير العام للحزب الشيوعي، الرفيق ايديت، ان المؤتمر يدعو حكومة اندونيسيا الى تحقيق وعدها باجراء انتخابات عامة في هذه السنة واجراء الانتخابات المحليه في جنوبي سومطره وجنوبي بورنيو وجنوبي سيلبس حيث اوقفت سلطات الجيش هناك نشاط المنظمات الديمقراطيه .

سوباندريو في موسكو

واعلن في جكارتا ان وزير خارجية اندونيسيا سوباندريو قد غادر البلاد الى موسكو . وفي اجتماع صحفي اعلن وزير خارجية اندونيسيا ان بلاده يجب ان تكون دائما متأهبة لكل طارىء وذلك لان الهولنديين ليسوا مستعدين، على ما يبدو، للموافقة على اعادة الحكم في غينيا الغربية الجديدة الى السلطات الاندونيسية . واذيع ان هدف رحلة سوباندريو تنظيم ارسال الاسلحة التي اشترتها اندونيسيا من الاتحاد السوفياتي .

تشعبت طرق حكومة بن غوريون أشكول ولكن الغاية واحدة

«القرض الاجباري» يستهدف نهب علاوة الغلاء

اللجنة المركزية للهستدروت تقرر المطالبة بدفع العلاوة كاملة وتعرب عن استعدادها لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تشعبت الطرق والغاية واحدة. فحيال ما ابدته جماهير الطبقة العاملة من مقاومة عنيدة لمشروع الحكومة الرامي الى نهب نصف علاوة الغلاء تحت ستار «سندات دين» لا يعرف موعد دفعها، عمد اشكول الى ابتكار طريقة جديدة هي - قولا - دفع علاوة الغلاء كاملة و - عملياً - فرض قرض اجباري يبتلع هذه العلاوة قبل ان تصل الى ايدي العمال . وخلاصة هذه العملية هي ان كل ما يستحقه العامل من علاوة غلاء حتى الان ومن الان حتى حزيران القادم سيكون مجبراً على .. توفيره !!

وهكذا، فالعلاوة التي يستحقها العامل حتى وفقاً لجدول الغلاء المزيف، تريد الزعامه المبائيه نهبها بدون خجل .

ولكن المؤامرة الجديدة تصطدم بمقاومة اشد . وهذا الامر يدركه عدد من الزعماء المبائيين وخصوصاً الهستدروتيين منهم . وقد اعرب عن ذلك رئيس الدائرة النقابيه في الهستدروت، ميشيل، الذي عقب على مشروع اشكول لنهب نصف العلاوة تحت ستار «سندات دين» فقال، «اننا واقفون في خط النار، ولا نستطيع ان نصمد امام ذلك . فان هذا الامر سيزعزع الثقة بنا لا سيما واننا لعمنا وعوداً صريحة» ..

ان الزعامة المبائية في الهستدروت لا تستطيع تجاهل النضال الذي تشنه جماهير الطبقه العامله من اجل علاوة غلاء كامله . ولهذا فقد قررت اللجنة المركزة في الهستدروت، بالاجماع، ان «تعمل الهستدروت من اجل دفع علاوة الغلاء باكملها» . ولكن سكرتير الهستدروت، بيكر، الذي تكلم في الاجتماع وعد زملاءه المبائيين في الحكومه بان الهستدروت لن تتأخر في تحمل العبء لتنفيذ السياسة الاقتصادية الجديدة» . وهذه الاقوال انما تشير الى مساعي الزعامة المبائية في الهستدروت الموافقة على المؤامرة الجديدة .

والعجيب الغريب ان زعماء احدوت هعفودا الذين تبجحوا بالمطالبة بعلاوة الغلاء قد رحبوا بمشروع اشكول الجديد .. بسرعة فائقة ويقال انهم هم الذين اقترحوه ..

ومشروع اشكول هذا ينص على ان يفرض على العمال الذين تتراوح اجورهم بين ٢٥٠ ليرة و ٤٠٠ ليرة في الشهر، ضريبة جديدة بنسبة ٣ بالمئة من اجورهم . اما من تزيد اجورهم على ٤٠٠ ليرة شهرياً فستكون الضريبة الجديدة عليهم بنسبة ٤ بالمئة بحيث لا تزيد عن ٢٤ ليرة في الشهر!!

واعلن متحدث رسمي ان هذا المشروع يجري بحثه في الحكومه وفي الهستدروت وانه اذا وافقت عليه فسيعرض في شكل قانون، على الكنيست .

والاموال التي ستجبى بهذه الطريقة ستكون في صندوق خاص وتعاد الى اصحابها بعد عدة سنوات .

وواضح من المشروع ان لا فرق بينه وبين الغاء علاوة الغلاء . وقد كتبت دافار تقول ان هدف مشروع قانون «التوفير الاجباري» - الذي ايده زعماء احدوت هعفودا - هو «ابتلاع» علاوة الغلاء التي ستدفع في حزيران .

ولهذا فما ان ظهرت الانباء الاولى عن المؤامرة الجديدة حتى اثارت السخط في اوساط جماهير العاملين الذين يطالبون بدفع العلاوة كاملة ويرفضون مؤامرة «التوفير» الجديدة .

كونغ لي يزور موسكو

موسكو - وصل الى العاصمة السوفياتية الجنرال كونغ لي قائد القوات الوطنية في لاوس تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفياتي .

مظاهرة اول ايار في ام الفحم ستجري يوم السبت في ٥ أيار في العاشرة صباحا . يتكلم في الاجتماع التظاهري توفيق طوبي .

زورين استقبل وفد هيروشيما

جنيف - استقبل فالرين زورين مندوب الاتحاد السوفياتي في لجنة نزع السلاح وفد سكان هيروشيما الذين جاؤوا ليطالبوا بوقف التجارب النوويه . وقد حدثهم عن سير المحادثات في اللجنه واوضح لهم موقف الاتحاد السوفياتي ازاء قضية وقف التجارب النووية ونزع السلاح .

وقد سجل زورين في سجل الوفد ان الاتحاد السوفياتي يبذل كل ما في وسعه لوقف التجارب النوويه والحيلوله دون نشوب حرب نوويه .

ووفد هيروشيما يزور الوفود التي اشترك في لجنة نزع السلاح .

الاتحاد السوفياتى يفند مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح

جنيف - في كلمته في اجتماع لجنة نزع السلاح فند المندوب السوفياتي فالرين زورين مشروع الولايات المتحدة لنزع السلاح واظهر انه لا يهدف الى نزع السلاح حقا - فهو ينص على تخفيض التسلح النووي في البداية بنسبة ٣٠ بالمئة !! ولا يدعو الى تصفية القواعد الاجنبية . وقال ان الولايات المتحدة مستعدة لتخفيض تسلحها بنسبة ٣٠ بالمئة حتى تفرض الرقابة الدولية وعن طريقها تقوم باعمال التجسس .

جوابات

هذا العميل المبائي .. سليم جبران

ان تكثر الاسماء المستعارة في جريدة «اليوم» ليس أمراً غريباً أبداً ..

فما زالت هناك نفوس وضيعة، لئيمة، سافلة تضع نفسها في خدمة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. ولكنها، احياناً تخشى ان تفعل ذلك في وضح النهار وبدون ستار !

ولكن الغرابة والعجب هو في هجوم جريدة «اليوم» على قواميس اللغة العربية، وفي كونها «تطب» على ما في هذه القواميس من صفات شريفة و.. تخلعها على محرريها ومراسليها والذين يكتبون لها.

ولهذا فا اكثر ما نجد في جريدة «اليوم» من عبيد سياسة الاضطهاد القومي.. من مثل عبد «النور» وعبد «الحق» وعبد «الحقيقة». والذي لا يعجبه لقب عبد. يختارون له.. «ناصر فرنجة» او ناصر «حقيقة» وغير ذلك.

ولكن جريدة «اليوم» التي حولت اراضي قرى الشاغور العربية - بجرة قلم واحدة !.. الى «اراضي للدولة»، وجعلت من اصحاب هذه الارض المدافعين عنها - بجرة قلم واحدة ايضاً !.. «معتدين» و«واضعي اليد على اراضي ليست لهم» - جريدة «اليوم» هذه لا يستغرب منها ان تطلق على عبد الباطل عبد حق، وعلى عبد الكذب عبد حقيقة، وعلى عبد الظلام عبد نور، وعلى عدو الحقيقة ناصر حقيقة.. الى آخر هذه الاعمال البهلوانية.

وواحد من عبيد جريدة «اليوم» هؤلاء، الذي سمي، اعتباطاً، عبد «الحق»، انفجر بكل ما فيه من قذارة وسفالة وانحطاط، فغرق في قذارته وغرقت جريدته معه.

وفي غمرة تخبطه في سفالته واوساخه توهم انه يغطي السماوات بالمهاوات.. او بالمسبات.

ولكن متى كان الدفاع عن حقوق الشعب العربي العادلة في هذه البلاد، يلقى غير السباب والشتيمة والاضطهاد؟ متى ؟!.

ثم متى كانت الخيانة، وانعدام الضمير، وبيع حقوق الشعب العربي من مضطهديه وسالبي ارضه، تلاقي غير المديح والشكر والامتنان و.. فاتورة المعاش ؟ متى ؟!

ولهذا ان يشتمك ظالم شعبك.. ان يضطهدك مضطهد شعبك.. ان يعتدي على حريتك وحقوقك المعتدي على حريات وحقوق شعبك في كل يوم - هو فخر كبير لك.

ونعود الى قصة غرق جريدة «اليوم» وعبد باطلها في مستنقع السفالة.

تخيلوا انهم اذا شتموا كاتب هذه السطور فيخفون تصريحات الخيانة الوقحة التي ادلى بها الاجير المبائي سليم جبران.

فلا جريدة «اليوم» ولا عبد باطلها تجرأوا على اعادة ولو فقرة واحدة من تصريحات سليم جبران، وانما ذكروا ان - واحداً من الطلاب العرب في امريكا ارسل رسالة اعجاب لسليم جبران.

ولكن جريدة «اليوم» ذكرت شيئاً واحداً فيه الكفاية. قالت ان سليم جبران موفد من وزارة الخارجية. اليس هذا يكفي ؟!

فوزارة الخارجية لن ترسل شخصاً يقول غير الذي قاله سليم جبران. ولكن خطارة هذا الاجير المبائي كانت في.. تنميق تصريحاته لاستهلاكها في الخارج وفي السوق المحلية اليهودية فقط. و«جريدة» دبابيس انها ترجمت هذه التصريحات الى العربية ليقرأها السكان العرب في اسرائيل..

وفي هذه التصريحات اعلن سليم جبران:

* العرب احتلوا هذه البلاد وان حقهم فيها كحق الاتراك والانجليز، كحق محتلين فقط..

وما دام الاتراك والانجليز - المحتلون - قد طردوا من البلاد فلماذا لا يطرد العرب منها؟ هذه معاني تصريح هذا العميل المبائي.

* وقال في رده على سؤال حول التعليم بين العرب: «وماذا اقول اكثر من ان كلمة «فلسطين» ما زالت باقية في كتب الجغرافيا وان كتب التاريخ تبتدىء بعمر بن الخطاب وليس بالملك داود»

اذن فليشطب اسم فلسطين وليشطب اسم عمر بن الخطاب هكذا يريد سليم جبران ؟!

● وقال المساواة التامه متوفرة - والحمد لله - في اسرائيل ولكنه طالب «العربي الذي يخدم في الجيش الاسرائيلي يجب ان يعامل احسن من الذي لا يخدم فيه !!»

وليس من شك في ان اعادة اقوال سليم جبران في هذه المره ستزيد من غضب جريدة اليوم ومختلف العبيد الذين فيها يغوصون، مرة أخرى، في أوحال الكذب ومستنقعات السفالة، لعلهم يغوصون الى ان يغرقوا.

[illegible]

الجليل تظاهر في اول ايار في الناصره

اميل حبيبي: نحن مقبلون على معارك كبيرة بوحدة صف سنخوضها بنجاح

يوم الثلاثاء - الاول من ايار - كانت الناصرة في عيد.

هكذا اعتادت، منذ سنوات بعيدة، ان تكون في مثل هذا اليوم. وهكذا تعودنا نحن ان نراها. وقد دفعت، في سبيل ذلك، الثمن.. وكان غالياً حقاً.

ففي الشوارع حركة غير عادية، وشرطة المرور كانت مضطرة لتخصيص عدد كبير من افرادها، وضباطها، وسياراتها لتنظيم سير المواصلات. وألوف من الناس، رجال وشباب ونساء واطفال، يغمرون نحو الساحة التي تحمل اسم اليوم الذي تحتفل به المدينة. وتبدأ طلائع الرايات الحمراء واليافطات والصور الكاريكاتورية تصل الى مركز التجمع، وحولها تلتف جماهير.

ومن المدخل الشمالي، من الخانوق الذي يربط المدينة بالجليل، تفد سيارات كثيرة. وسيارات اخرى جاءت من الجهة الجنوبية كانت تختلف في اشكالها واحجامها.. باصات، تراكات، تنادر، تاكسيات، ولكنها تتوحد في «حولتها».. فكلهم عمال وفلاحون، وفي الرايات التي ترفعها.. فكلها حمراء.

ومن بعيد تطل سيارة نقل كبيرة.. وهتافات عالية:

«بيرق ايار يرفرف..
فوق روس الشامخا»

ويتقدمون في موكبهم، ونعلم انهم عمال وفلاحون من المكر وبعض عمال من عكا، ويصلون الى الساحة وسط التصفيق والترحيب الحارين.

والفترة بين سيارة وأخرى ليست طويلة. فالسيارات تكاد تكون كحلقات سلسلة متشابكة..

وتعلو الهتافات في استقبال سيارات قادمة.

انها من الشاغور الصامد، من البنة ودير الاسد ونحف، من الارض التي تريد الحكومة سلبها من الفلاحين العرب.. اصحابها. وفي هتافات الاستقبال تعبير عن التضامن. وفي الاهزوجة التي انطلقت من الافواه تعبير عن الاعتزاز بالارض وعن التصميم على الدفاع عنها.

«ارضينا انجبلت بالدم.. ما بنسلم اراضينا..»

ويهتف احدهم:

منها مش رايحين نهد
ما بنخاف من التهديد
مش راح نوافق عالتهويد
بدنا نفلح اراضينا

وتأتي سيارات من قرى البطوف. من الارض التي تريد سلطات بن غوريون ان تستولي عليها، غالبا، بحجة قناة الماء.. ومعهم شعار، «شلت يد اللهب التي تهدد سهل البطوف»..

وساحة اول ايار «تلفلز» بهذه البشريه التي تصب فيها كالنهر.. والاعلام الحمراء تخفق.. والشعارات ترتفع.. وقارعو الطبول.. والعازفون على الالات الموسيقيه النحاسيه اخذوا يقومون بالبروفات الاخيرة.. فقد اقترب موعد سيرة الالوف.

ولكن السيارات لا تتوقف عن المجيء. وقد وصل وفد كفر ياسيف والجديدة وابو سنان في عدد من السيارات، معه اعلامه الحمراء واهازيجه الكفاحيه وهتافاته القوميه. ومع السائرين في الموكب شيخ مسن ضرير تنطلق من فمه ازجال شعبيه حماسيه. لقد اعتاد، هو ايضاً، ان يحتفل باول ايار في الناصرة في كل سنه.

ومن بين الشعارات ترفع يافطة «عاش الائتلاف الوطني الدمقراطي في كفر ياسيف المحلي». ويسير الوفد الى حيث اليافطه.. يلتف حولها..

وباقتراب موعد بدء المظاهرة يزداد اعداد عمال الناصرة وكادحيها وشبانها ومثقفيها وطلابها في الساحه او عند العين يستقبلون وفود القادمين.

ومن الجهة الجنوبيه جاءت وفود يافة الناصرة ولاجيء معلول لتلتقي عند العين بوفود من الرينه وكفر كنا والمشهد وطرعان وعيلبون والمغار والرامه وعيد الكروم..

حتى من اقصى الشمال من البقيعه وترشيحا بل ومن القرى المعزولة جاءت وفود عمال وفلاحين للاشتراك في موكب اول ايار النضالي. وعيلبون استقبلت وفود شفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول..

ومع كل سيارة قادمه من حيفا وصل عمال يهود بعضهم للسير في المظاهرة بمداليم تعين الاخوة اليهوديه العربيه والنضال المشترك من اجل المساواة والدمقراطيه والسلام وبعضهم.. لمشاهدة موكب المتظاهرين.

وجاءت ساعة البدء.

واخذت الالوف تنتظم في صفوف وبدأت قيادة المسيرة تحتل مكانها.. اعضاء لجنة أول ايار وأعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي واعضاء لجنة منطقة الحزب في الناصرة. تخفق أمامهم الاعلام الحمراء وعلم الدوله، وشعار يعبر عن وحدة مصالح الشعبين اليهودي والعربي ومصلحة عمالها المشتركة.

«يا اخواننا العمال اليهود، عصا الشرطي التي هوت على رؤوسنا، تهوي الان على رؤوسكم. مصالحنا واحده. فلنتحد..!»

ومن مكبرات الصوت، المثبته على سيارة، صدر الامر. وقرعت الطبول، ونفخ في الابواق.

وتحرك الموكب.. وانشدت قيادة المظاهرة، الاممية

بحر زخار من الناس والرايات والاعلام والشارات، ودوي هادر من الهتافات.. والاهازيج الحماسية.

وتتعاقب موجات هذا البحر.

كتلة ضخمة من العمال والفلاحين. خلفها سيارة مكبرات الصوت وهتافات، ما بدنا سفك دماء.. بدنا علاوة غلاء.. وشعار كبير، عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني. وصورة كبيرة لعامل يهودي وعامل عربي يتصافحان وفوق الصورة الشعار الخالد، يا عمال العالم اتحدوا.

ثم.. كتلة جبارة من النساء، ربات بيوت وعاملات وفلاحات. وصورة رمزيه لام تحتضن طفلها وتطلق حمامة سلام. ونداءات عاش كفاح المرأة مع العمال للسلام والعمل والمساواة. وشعار، «كنيدي، أوقف التجارب النوويه».

وفرقة أخرى، كبيرة، من العمال والفلاحين.. وبينهم عمال يهود واناشيد ثوريه. وشعار كبير يحمله عامل عربي وعامل يهودي، في سبيل سياسة سلام واستقلال وحياد وخبز ودمقراطيه.

وعلو الهتاف، ليسقط الحكم العسكري.

وقد ابتعدت طليعة المظاهرة، ولكن الكتل ما زالت بعد واقفة في الساحه متأهبه للمسير.

وتطل كتلة قرى الشاغور فوق رؤوسها تخفق شعار، «ارفعوا الايدي عن أراضي الشاغور». وتستقبل بتأييد كبير. وشعار ثان، «التطوير، نعم.. لكن لا على خرائب القرويين العرب». وصفوف اثر صفوف يخفق فوقها شعار، ارجعوا الارض السليبه الى أصحابها الفلاحين.

واهازيج عمال وفلاحي هذه القرى هي من مميزات مظاهرة اول ايار في الناصره. ولكنها في هذه السنه كانت تعبيراً عن وحدة السكان في الدفاع عن أراضيهم وعن التصميم على صيانة مورد رزقهم الوحيد.

وتنبعث هتافات، لا تشريد ولا تهويد عن أراضينا ما بنحيد.

والموكب المكافح يتقدم. والكتل تتعاقب. والمسافه بين قيادة المظاهرة والمحتشدين في الساحه، في انتظار دورهم في السير، تزداد وتتسع. ولم يعد في شارع البنك موقع الا اكتظ بالمتظاهرين.

وجاء دور الشبيبه. وتقدم موكبها اعضاء مركز الشبيبه الشيوعيه. وفي اعقابهم فرقة الموسيقى النحاسيه تعزف المارشات الحماسيه وأنغام الاناشيد الثوريه.

وغابة الاعلام، والشعارات المعبرة عن تطلع الشبيبه الى حياة سلام وسعادة، «عاش السلام العالمي.» «ليقف سباق التسلح». «سنتذكر احداث النازيه»..

وقد أثار مشاعر الحماس والعطف موكب أبناء الكادحين. فرقة طويله من الاطفال يحملون العصي الصغيرة المثبتة عليها كلمات «غذاء»، «دمقراطيه»، «سلام»، «هناء»، «تضامن». لقد كانوا، أينما ساروا، يثيرون موجات من التصفيق. وطوال سيرهم كانوا يرددون هتاف، من عمال وفلاحين متحدين ومتحدين.. ومن موسكو الى بكين - متحدين ومتحدين.. ومن موسكو حتى جاكرتا.. متحدين ومتحدين.

وكانت طليعة المظاهرة في هذا الوقت قد وصلت الى مبنى الكازنوفا.. ولكن آخر المتظاهرين لم يبدأ تحركه بعد.

فوجات من الناس تتعاقب بشارات وصور وأعلام وافي وهتافات. ومرت كتلة من الطلاب والشباب تحمل شارات «الشبيبه العربيه تطالب بمدارس صناعيه وبتوفير العمل لها» و«العمل لخريجي المدارس الثانويه» و«لتعلم المعارف أبناءنا التراث العربي التقدمي».

وتليها كتلة ضخمه من العمال والفلاحين. ومن شاراتها يتضح أنها من المشردين عن قراهم المحرومين من اراضيهم. «اعيدوا لاجئينا الى قراهم المهدومه والمهجورة». «لا لغ الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي»

وفرقة أخرى من عمال الناصرة وكادحيها ومن فلاحي الكثير من القرى، وشاراتها تطالب بمجالس محليه منتخبه، وشعار، لتسقط بلدية المباي والخنوع للحكم العسكري.

وتوقفت طليعة المظاهرة في ساحة الكراجات. واخذت النداءات والهتافات تنطلق من مكبرات الصوت. ومواكب المتظاهرين بدأت تصب في الساحة الواسعه.

وأعطيت الكلمة الى النائب الشيوعي اميل حبيبي.

قال وسط عاصفة من التصفيق، رسمياً اخذنا التصريح لهذه المظاهرة قبل ٣ ايام. ولكننا عملياً اخذنا هذا التصريح قبل ثلاث سنوات.. حينما تظاهرنا رغم العدوان البوليسي من اجل حقوقنا العادله. لقد دفعنا الثمن غالياً للمحافظة على حقنا في الاحتفال بيوم العمال العالمي.

وقال، في المظاهرة السابقة هتفنا: يا ديغول اطلع بره. الجزائر صارت حرة. فاذا نرى اليوم؟ الجزائر اصبحت حرة وديغول طلع بره.. لقد هتفنا ضد العدوان الاستعماري الامريكي على كوبا.. وكوبا اليوم ترفع علم الاشتراكية على حدود امريكا..

وتعرض النائب اميل حبيبي الى محاولات الزعامة المبائيه منع الاحتفال بيوم العمال العالمي. وقال وحجتهم في هذه السنة ان اول ايار يقع في يوم الحداد على ضحايا النازيه. ولكنهم حدوا هنا في الناصرة على انغام الموسيقى.. ونظموا الرحلات لابعاد العمال من مظاهرتهم هذه ولكن رغم ذلك فالعمال والفلاحون موجودون هنا في هذه المظاهرة

ودعا اميل حبيبي المتظاهرين الى الوقوف خاشعين اجلالا لذكرى ضحايا الاستعمار وحروبه، لذكرى ضحايا النازيه، والمليون جزائري وضحايا حرب سيناء وكفرقاسم والشبان العرب الخمسة وضحايا العدوان في النقب.

واتى في كلمته على فشل وافلاس السياسة البنغوريونيه وابرز ازدياد جبهة المناضلين للسلام والدمقراطيه والمساواة والغاء الحكم العسكري، وتعاظم قوة ونفوذ الحزب الشيوعي وقال، نحن مقبلون على معارك كثيرة.. وبوحدة صف سنخوضها بنجاح. وهتف، يا اهالي الشاغور نحن على العهد، يا اهالي البطوف نحن على العهد، ايتها الشبيبة المتطلعة الى حياة حرة كريمة سعيدة، نحن على العهد. ايها الاخوان، لقد ذقنا حلاوة وحدة الصف، فلا تفرطوا بها

وعادت المظاهرة تتابع سيرها وقد ازدادت قوة بانضمام اعداد كبيرة ممن كانوا في ساحة الكراجات اليها.

وبين ساحة الكراجات وساحة اول ايار امتد خط طويل عريض من الكتل البشرية والاعلام والشارات.

ومدة غير قصيرة انقضت حتى وصل آخر المتظاهرين الى ساحة اول ايار..

وبحماس كبير استقبلت الالوف المتظاهرة تحية اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي القاها عضو المكتب السياسي، ساشا حنين.

وقال الرفيق ساشا في كلمته، اكثر فأكثر يزداد الوعي بان سياسة السلام وسياسة الهدوء على الحدود والاستعداد لحل القضايا المختلف عليها على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل هي - وليس سياسة القوة والركض وراء التسلح - التي ستؤدي الى السلام والامن واعتراف الشعوب العربيه بحقوق اسرائيل.

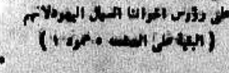
وقال، ان الشيوعيين اليهود والعرب فخورون بانهم يقفون في الصفوف الاماميه من النضال ضد الاضطهاد القومي وضد الاستغلال وضد الفقر والجهل، وضد العنصرية والبغضاء بين الشعوب وهتف الرفيق حنين بحياة الاخوة اليهودية العربية.

ثم اختتم المظاهرة الرفيق سليم القاسم، باسم لجنة احتفالات اول ايار وقال:

في بلادنا تعلو باستمرار فعالية نداء يا عمال العالم اتحدوا، تنمو بين العمال اليهود والعرب، في كفاحنا المستمر نحن العمال والفلاحين العرب، من اجل الحفاظ على ارضنا ومن اجل حقنا في المساواة في العمل والاجور وشروط العمل ومن اجل القضاء على سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين والغاء الحكم العسكري الجائر وكل القوانين الاضطهادية، نلاقي تأييداً متزايداً ماديا ومعنويا من جمهور العمال والقوى الدمقراطية اليهودية.

والان عصا الشرطي التي هوت على رؤوسنا لاننا طالبنا بحقوقنا، تهوي على رؤوس اخواننا العمال اليهود لانهم

(البقية على الصفحة ٥ عمود ١)



نيكيتا خروشتشوف يشرح: موقف الشيوعيين من الحروب

الموقف من الحروب الاقتصادية

استقبل نيكيتا خروشتشوف في نهاية نيسان الماضي رئيس تحرير مجلة اوك الامريكية جاردنر كاولس ورد على عدد كبير من اسئلته التي تناولت قضايا دولية مختلفة.

ونحن هنا نلخص ردود خروشتشوف حول الحروب.

قال خروشتشوف. اننا نسعى الى تحاشي الحرب لاننا نتصور مدى فظاعة حرب تستخدم فيها الاسلحة النووية..

ومضى يقول: ولكن القضية لا تنحصر في ذلك بالطبع فنحن شيوعيون وهذا نعارض في الحروب الاقتصادية. فليس صحيحا ان الشيوعيين مهتمون باشعال الحرب على اعتبار ان هذا الطريق يحقق اهدافاً ثورية. هذا غير صحيح بل هو تصوير زائف لموقف الشيوعيين.

«اننا بوصفنا شيوعيين متفائلون في اخلاصنا لافكار ماركس ولنين ومؤمنون ان هذه الافكار ستنتصر في كل مكان لانها اكثر الانظمة تقدمية ولكننا نرى ان الشيوعية تسير نحو نصرها ليس عبر الحروب بين الدول بل بوضوح البرهنة على افضلية النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي ونتيجة التطور الطبيعي للتناقضات الرأسمالية».

وتحدث عن الولايات المتحدة فقال:

«اننا مؤمنون بنمو قوى جبارة في امريكا بل هي موجودة هناك الان وهي تتطور وتتطور باستمرار وهي تنبض بين الشعب الامريكي وستنتصر في نهاية الامر وسيقيم الشعب بنفسه مكان الرأسمالية المسيطرة الان نظاماً اجتماعياً جديداً وسيكون هذا النظام النظام الشيوعي».

وهنا قال خروشتشوف:

«ان المواطنين السوفيات لا يفرضون عقائدهم الشيوعية بالقوة على اي كان. انهم يدعون الى عدم التدخل في شؤون الاخرين فمسألة النظام السياسي الاجتماعي في امريكا يحلها الامريكيون انفسهم.

«اننا نستطيع ان نعطف على نظام معين ولكن الذي يبت في هذه المسائل هو الشعب في كل بلد على حدة».

وقال:

«ان الشيوعيين ضد الحروب الاقتصادية (الاستعمارية - المحرر) ومثل هذه الحروب لاصقة بالاستعمار وبالرأسمال الاحتكاري وعن هذا الطريق بالذات نشرت الرأسمالية سيطرتها على اقسام كبيرة من العالم في الماضي، وهي لا تزال محتفظة بطبيعتها حتى الان. ولهذا فكشيوعيين ننظر الى الاشياء نظرة واقعية نقول ما دام الاستعمار موجوداً فان الحرب يمكن ان تندلع.

ولكن على السادة الاستعماريين ان يدركوا ان الزمان قد تغير والشعوب لن تغفر لهم اشعال حرب اقتصادية جديدة، ومن المؤكد انها ستحول سلاحها ضد اولئك الذين يشعلونها كما فعلنا نحن عام ١٩١٧.

«ومع هذا فاننا نريد ان نؤمن بان العقل السليم سيستحوذ على خصومنا فلا يبدأوا بالحرب ويسيروا في طريق التعايش السلمي بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي»

الحروب الدفاعية وحروب التحرر الوطني

واوضح خروشتشوف موقف الشيوعيين من الحروب الدفاعيه وحروب التحرر.. فقال

«اننا نقف ضد الحروب الاقتصاديه ولكننا نعترف بشرعية بل بضرورة الحروب الدفاعيه وحروب التحرر الوطني.

«فما هي هذه الحروب؟

فالحروب الدفاعيه هي تلك التي يهجم فيها المعتدي على بلاد ما فيحتم الواجب عليها ان تدافع عن نفسها بل تكون مضطرة لذلك.

«اما حرب التحرر الوطني فهي تلك التي يحمل فيها الشعب المستعبد من قبل الاستعمار السلاح بيده لانتزاع حريته. ان الشعب المستعبد له الحق في ذلك. يضاف الى هذا انه لا يتمتع بهذا الحق فقط بل هو سيهب ان عاجلا ام آجلا للتحرر واذا ما قاوم المستعمرون كما حدث في الجزائر مثلا فيضطر الشعب الى النهوض الى النضال والسلاح في ايديه..

«والواقع امثاله من نوع آخر».

«لقد اتخذت الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة قرارا بمنح الاستقلال للشعوب المستعمرة ولكن الاستعماريين يرفضون تنفيذ هذا القرار..

«فماذا يجب ان تعمل الشعوب المضطهدة؟ هل تستسلم للاستبداد وتلتزم الصمت تجاه العبوديه؟

«كلا! انها لا تريد ان تسلم بالعبوديه بعد الان.. بل انها تلجأ الى النضال المسلح ضد المستعبدين وهي مصيبة في ذلك. فمن هذا الطريق وحده تستطيع ان تحقق الحرية والاستقلال. ومثل هذه الحروب نعتبرها تحرريه ومثل هذه الحروب نعطف عليها.

«اننا نعترف بعدالة هذا النوع من الحروب فهي مثل الحرب التي خاضها الامريكان ضد الانجليز وفي سبيل التحرر.»

الخط الفاصل بين امرين

وقال خروشتشوف،

«يجب عدم المزج بين مفهومين، الحرب التحرريه والتدخل في شؤون الدول الداخليه.

«لو بدأ الاتحاد السوفياتي حرباً بقصد تحرير الامريكيين من الرأسماليين لكان اقترف عملا خطراً وسخيفاً لا يجمعه بالماركسيه شيء.

«ولكننا نعترف بحق الشعب نفسه في هذا البلد او ذاك بشن الحرب التحرريه ضد الظلم الاجنبي.

«فما معنى ذلك؟

«يعني ان الشيوعيين يعترفون بحق الشعب الجزائري مثلا بشن الحرب التحرريه ويعطفون عليه كما انهم يعطفون على الشعوب الاخرى المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها».

ومضى خروشتشوف يقول،

«اما مسائل التطور السياسي في هذه الدوله او تلك فهي شيء آخر تماماً.. اننا نلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخليه ونعتبر مسائل التطور الداخلي من الامور التي يجب ان يحلها شعب هذا القطر او ذاك. وهنا لا يدور الحديث عن الحرب التحرريه بل عن المسائل الداخليه.»

وسأل خروشتشوف عمن يستطيع ان يكون الحكم في هذه الامور؟ انه شعب تلك الاقطار ولن يمنح هذا الحق لاي دولة أخرى.

الاردن : تحت السرج الانجلو - امريكي

هذا المقال لشرته مجلة الشؤون الدولية السوفياتية في عدد أذار ١٩٦٢ وقد لخصناه ملخصاً وافيا لاهميته في تحديد معالم المعركة التي يخوضها الشعب العربي في الاردن.

تواجه الاردن صعوبات اقتصادية لا مثيل لها .. فاقتصادها مهلهل وعجزها متأزم ومثل ذلك حكومتها.

الاحصاءات تقول ان نصف مليون من اللاجئين متعطلون .. وان من بين ١٧٠ ألف رب عائلة تسكن الاردن ١١٠٠٠٠ آلاف يتكسبون .. ولذلك نرى الوف العمال والفلاحين والمثقفين من بين مليوني الاردن يهاجرون سنوياً طلباً للرزق.

ماذا يريد المستعمرون !

رئيس وزراء بريطانيا السابق انطوني ايدن كتب في مذكراته ان مسؤولية الاردن تقع على بريطانيا لانها هي التي خلقتها وهذا صحيح فبريطانيا فصلت الاردن عن سوريا بعد الحرب العالمية الاولى، وكان هدفها لا استغلال مواردها بل تحويلها قاعدة تعتمد عليها في صيانة مصالحها النفطيه في العالم العربي ومقاومة حركة التحرر الوطني العربية. ولهذا دعمت بريطانيا النظام الاجتماعي المتخلف في الاردن وأبقت على النظام القبلي في جنوبه، وبذلت جهدها ليكون في الاردن حكم طاغي تحت الملك عبدالله والعائلة المالكه الهاشميه التي أتوا بها من الحجاز بعد الحرب العالميه الاولى.

كذلك ضمنت بريطانيا ان يكون جيش في الاردن يتألف من البدو تحت قيادة بريطانيه ليستخدم مثل حكام الاردن لمقاومة الحركة الوطنيه العربيه التحرريه في فلسطين بين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ وفي العراق عام ١٩٤١، وهذا الجيش استخدم في احتلال سوريا عام ١٩٤١. وخلال الحرب العالميه الثانيه استخدمت بريطانيا هذا الجيش لحماية خطوط النفط والمواصلات ونفذت عن طريقه وطريق عبدالله المؤامرة الدامية على فلسطين عام ١٩٤٨.

بعد الحرب العالمية الثانية بدأت الولايات المتحدة جهدها للتسرب الى الاردن وابعاد منافستها بريطانيا عن الميدان ولكنها اخفقت حتى الانقلاب الرجعي في نيسان عام ١٩٥٧. هذا الانقلاب الذي خططته هي الى حد كبير، ومثل بريطانيا تهدف الولايات المتحدة الى جعل الاردن قاعدة تصون منها مصالحها وتخرب الحركة الوطنيه التحرريه في الشرق العربي.

والواقع ان الاردن تقع الان تحت السيطرة الانجلو - امريكيه ولا يبدي اي من هذين الجانبين اي ميل للتنازل للاخر وهما متفقان لابقاء الاردن تحت السيطرة الاستعمارية لاهميته الاستراتيجيه في العالم العربي خصوصاً وان الحركة التحرريه العربيه تنهض الى ذروة جديدة وعدد من الاقطار العربيه تتخلص من الحكم الاستعماري وبذلك تهدد المصالح النفطيه الاستعماريه.

فترة الحكم الوطني

بعد نضال مليء بالتضحيات أوصل الشعب الاردني في تشرين الاول ١٩٥٦ الى الحكم حكومة وطنيه بقيادة جبهة من كافة القوى الوطنيه. آنذاك نتيجة انتصار القوى الوطنيه التقدميه اضطر الملك حسين الى تكليف سليمان النابلسي زعيم الحزب الاشتراكي القومي الى تأليف الوزارة.

وخلال أقل من ستة أشهر نفذت تلك الحكومه سلسلة من الاجراءات الوطنيه الدمقراطيه. فرفضت المعاهدة البريطانيه الاردنيه لعام ١٩٤٨ غير المتكافئه واغلقت القاعدة البريطانيه وأتمت اجلاء الجنود البريطانيين المعسكرين في الاردن منذ الحرب العالمية الثانيه.

وبرفضها «المساعدة» السنويه البالغة ٢٢ مليون دولار (١٢ مليون جنيه) التي كانت تقدمها بريطانيا الانفاق على الجيش حررت ذلك الجيش من السيطرة السياسيه والماليه والعسكريه البريطانيه.

وتمتع الشعب الاردني بالحريات الدمقراطيه اذ الغت الحكومه الحظر على الاحزاب السياسيه والنقابات العماليه وجمعيات المهن الحرة، وأعلنت حرية الصحافه وأبطلت قوانين الطوارئ، واطلقت سراح المعتقلين السياسيين.

وفي سياستها الخارجيه تمسكت الحكومه بسياسة سلام وأيدت حركة التحرر العربي وقاومت الاحلاف العسكريه ووقفت الى جانب مصر خلال العدوان الثلاثي ومالت نحو اقامة علاقات دبلوماسيه مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكيه.

وحيال هذا.. بدأ النشاط الامريكي لاشغال «الفراغ» الذي وقع بهبوط النفوذ البريطاني.. وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت حلف بغداد ولم تتردد في الدفاع عن أنظمة الشرق الاوسط الرجعيه المفسودة. وهكذا ظهر مبدأ ايزنهاور.

وسرعان ما صدر الامر الى الاسطول السادس الامريكي بان يبحر الى شرقي البحر الابيض المتوسط وذلك لتهديد حركة التحرر الوطني العربي، ولتخويف الشعب الاردني وحكومته الوطنيه.. كذلك كان ذلك لدعم المتآمرين على استقلال الاردن ونظامه الدمقراطي الذي أتم حديثاً.

ولكن الحكومة الوطنيه رفضت مبدأ دالس - ايزنهاور بما لا يقبل الالتباس ومؤامرة المستعمرين على استقلال الاردن ما كانت لتنجح او لم تختمر الخيانة في القصر. فالعائلة المالكة أصبحت مركز المؤامرة على الشعب الاردني والرجعيون، الذين كانوا يرتجفون هلعاً عند ذكر الشعب الاردني، الذي حطم قيوده وبدأ يبني حياة جديدة تحت ظل السيادة الوطنية والدمقراطيه، التفوا حول الملك.

وغنم الرجعيون في خياناتهم المصالح الوطنيه بتأييد الرجعيين من حكام الاقطار العربيه وحكومة اسرائيل.

وتحت شعار مكافحة «المؤامرة الشيوعية» تعاون الامريكيون والملك والزمرة الرجعية على القيام بانقلاب نيسان ١٩٥٧ واطاحوا بالحكومة الوطنية. واعلنت في البلاد حالة الطوارئ، وشن الرجعيون حملة شاملة على مكاسب الشعب الوطنية والدمقراطية وحل البرلمان واعلنت الاحزاب غير شرعية وعطلت الصحافة الوطنية واغلقت نقابات العمال والفلاحين والطلاب والمعلمين والموظفين. وقام الرجعيون بالانتقام من العناصر الوطنية في الجيش وزجوا بعشرات من المعارضين الوطنيين في السجون ومخيمات الاعتقال.

الاردن تسمح بعودة المستعمرين

بعد الانقلاب الرجعي الذي وضع الاردن تحت السيطرة الاستعماريه منحت الولايات المتحدة للاردن تقديراً منها لنشاط حسين والزمرة الرجعيه «هبة» ١٠ ملايين دولار. وعسكر المستعمرون الامريكيون والبريطانيون في كل ميادين الحياة. والمعونة السنويه بمقدار ٤٠ مليون دولار اصبحت تنفق على الجيش، ومبلغ لا يذكر أنفق على المنشآت الاقتصاديه التي تنتهي بدون فائدة.

وتمركزت البعثة الامريكيه التي جاءت تنفيذاً لمبدأ ايزنهاور في كل مكان وتألف في كل وزارة مجلس مشترك من الخبراء الامريكيين والموظفين الكبار، واوامر الامريكيين اصبحت نافذة.

وتسيطر بريطانيا على قوات البوليس السري ومساعدتها البالغة ٣ ملايين دولار تنفق في هذا الميدان. كذلك يسيطر ١٣٠ ضابطاً وخبيراً بريطانياً على الجيش الاردني.

اما الاقتصاد فتسيطر عليه الاحتكارات الامريكيه والبريطانيه والالمانيه الغربيه.. والبريطانيون والامريكيون يسيطرون على مجلس التعمير.

كذلك يفرض على الاردن ان يستورد كميات كبيرة من البضائع الامريكيه وهذه تستهلك نصف صناديق «المساعدات».. وتسد السفارة الامريكيه الطريق امام العلاقات التجاريه بين الاردن والاقطار الاشتراكيه التي تشتري كثيراً من الفوسفات الاردني.

في عام ١٩٦١ بضغط السفارة الامريكيه حددت الحكومه استيراد البضائع غير الامريكيه مما اثار مقاومة الغرفة التجاريه ومجالس البلديه وشركات التجارة التي تقيم علاقات تجاريه مع اقطار اوروبا. واثر هجوم الصحافة على هذا الاجراء نفت السفارة الامريكيه انها ضغطت على حكومة الاردن وقالت انها طلبت ذلك «لتخفيف صعوباتها الاقتصاديه»!

اعداء شعبهم والعرب جميعاً

حكام الاردن الحاليون ربطوا مصيرهم بالاستعمار الانجلو امريكي وهم يخدمونه وينفذون سياسته المعادية لحركة الشعب الاردني والشعوب العربية بل هم ينشطون ضد حركة التحرر الوطني العربية واستقلال الاقطار العربية.

وخلال السنوات الخمس الاخيرة ايدوا الخطط الاستعمارية العدوانية في الشرق الاوسط. وفي خريف ١٩٥٧ كان حكام الاردن مساعدي الاستعمار الامريكي حين تآمر على النظام الدمقراطي الاستقلالي في سوريا..

في شباط ١٩٥٨ اعلن حكام الاردن والعراق «اتحاداً» بينهما وكان المقصود منه مقاومة كفاح شعبي العراق والاردن وعرقلة حركة التحرر في الشرق العربي. وقد عقد الاستعماريون البريطانيون امالا كباراً على هذا الاتحاد.. وأملوا ان يصلح مواقعهم التي هزها المنافسون الامريكيون. ولهذا اعربت وزارة الخارجية البريطانية عن تفاؤلها من هذا «الاتحاد» (الهاشمي).

ولكن في ١٤ تموز ١٩٥٨ اطاحت الثورة بالنظام الملكي العراقي العفن والغت الحكومة الوطنيه هذا «الاتحاد».

وتعلق المستعمرون ومعاونوهم الاردنيون «بالاتحاد» المحطم وحاولوا استخدامه لقمع الثورة في العراق واعادة الملكية الى العراق. فقد اعلن الملك حسين «رئيساً» «للاتحاد» العراقي الاردني الذي كان يرأسه فيصل الثاني الذي قتله الشعب الثائر. وكتب مراسل كريستيان سايتس مونتر ان الخطة هي ان الملك حسين، وقد اصبح برأس الاتحاد العراقي الاردني، يجب عليه ايفاد جيشه الى العراق الجديد واقامة حكومة فيه موالية للغرب بمساعدة القوات الامريكية والبريطانية والتركية.

وعملا بالخطة طلب حسين من بريطانيا ارسال قوات الى الاردن، وانزلت الولايات المتحدة قوات الى لبنان تلبية لطلب رئيس الجمهورية السابق كميل شمعون.

وفشلت الخطة بفعل مقاومة الشعب العراقي والشعوب العربية والشعوب النصيرة للسلام والمحبة للحرية في العالم كله. وكان لموقف الاتحاد السوفياتي الصامد دور كبير في اخفاق الخطة.. واضطر المستعمرون الى سحب قواتهم من الاردن ولبنان واجبر حسين على ترك «قيادة» «الاتحاد» العراقي الاردني.

ولم يتعلم حكام الاردن شيئاً.. ولهذا حين اضطرت بريطانيا الى جلاء قواتها من الكويت في خريف ١٩٦١ ارسل حكام الاردن حوالي الفي ضابط وجندي «لحماية استقلال الكويت».

وحين انفصلت سوريا عن مصر في ايلول الماضي اسرع حكام الاردن الى الاعتراف بوضع سوريا الجديد لا بدافع حسن النية حيال الشعب السوري.. فقد ارادوا من حماسهم المصطنع التأثير على سير الامور هناك وكانوا عازمين على منع قيام حكم دمقراطي في سوريا وجذبها الى محور الخطط الاستعمارية من مثل «سوريا الكبرى» او «الهلال الخصيب» او اي شكل مماثل من «الوحدة العربية» التي حاولت بريطانيا في الماضي تحقيقها.

وبديهي ان زيارة الملك حسين الى لندن في كانون الاول ١٩٦١ وارسال بريطانيا بوارج الى الشرق الاوسط والانقلاب الفاشل في لبنان في نهاية ١٩٦١ كانت كلها مرتبطة بالمشاريع البريطانية. ولكن هذه المشاريع ستفشل حتما لان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى قادرة على احباطها.

نضال الشعب الاردني

ومع ان عهد الشعب الاردني قليل لتاريخ نضاله من اجل التحرر الوطني والدمقراطية ضخم. والعرب الفلسطينيون الذين طردوا من بلادهم عام ١٩٤٨ والذين يؤلفون ثلثي سكان الاردن قد برزوا في معركة التحرر الوطني العربية المعاصرة. فقد حاربوا البريطانيين خلال ثلاثين سنة من الاحتلال البريطاني وامتزج كفاح الفلسطينيين بكفاح العرب في شرق الاردن. ومنذ ١٩٤٨، حين الحقت فلسطين العربيه بالاردن، اتحد نضالهما. ومعالم هذا النضال البارز هبة ١٩٥٤ وهبة ١٩٥٥ ضد محاولة جذب الاردن الى حلف بغداد واخيراً اقامة الحكم الوطني في ١٩٥٦.

والشعب الاردني قاوم باصرار محاولة فرض مبدأ دالس - ايزنهاور بالمظاهرات. والاصطدامات بين الشعب والجيش استمرت أسابيع وبوحشية بالغة نجحت السلطات في قمع هذه الحركة

وبسبب النشاطات الشعبيه لم توقف السلطات العمل في حالة الطوارئ الا في نهاية ١٩٥٩ وعندئذ استبدلت هذه الحالة بقوانين الطوارئ، التي تمنع النشاط السياسي تماماً.

والواقع أن الاحزاب لا تزال غير مشروعه والحريات غير قائمه وعدد السجناء السياسيين قد وصل الى حوالي الالف.

وفي تشرين الاول ١٩٦١ حين اضطرت الحكومه الى اجراء الانتخابات النيابيه - بعد أن أجلت ذلك مرات عدة - اشاعت جواً من الارهاب واعتقلت مئات الوطنيين ولم تسمح لاحد بترشيح نفسه قبل أن يحصل على شهادة «حسن سلوك» من دائرة المباحث. وفي هذه الظروف زيفت الانتخابات بحماية الجيش والدرك.

خلال الخمس السنوات الماضيه استخدمت السلطات كل السبل لسحق كفاح الشعب الاردني وحركته الوطنيه وكان هجومها على الشيوعيين وحشيا بنوع خاص. وقد استوردت خبراء مقاومة الشيوعيه من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربيه.

وهذه الاعمال آذت حركة التحرر الوطني ولكنها لم تحطم مقاومة الشعب وعلى الرغم من الانتقام الهمجي الذي انزلته السلطات بالشيوعيين فقد أبقى الحزب الشيوعي الاردني علم كفاح التحرر الوطني يرفرف عاليا وقاد الجماهير تحت لوائه.

ان كفاح الشعب الاردني يجري في ظروف صعبة جداً. فالبوليس يحكم البلاد يدعمه المستعمرون. بل ان هدف الجيش الذي يتألف من ٢٥ الف جندي والخمسة آلاف دركي وآلاف المخبرين في المباحث، هدفهم سحق كفاح الشعب الاردني الذي لا يزيد عن مليوني مواطن كذلك يقف جيش اسرائيلي على طوال الحدود الاسرائيليه الاردنيه التي تمتد ٦٥٠ كيلو متراً مستعداً للهجوم في حالة هبة شعبيه على النظام الرجعي.

وعلى الرغم من كل هذا فالشعب الاردني يستطيع التغلب على هذه المصاعب وتكنيس الزمرة الحاكمة واعادة الاستقلال والحريات الدمقراطيه. ولتحقيق ذلك على ممثلي الاقسام الوطنية توحيد قواهم في جبهة وطنيه واحدة. وعبرة الاردن لقد اظهرت صحة هذه

بقلم فؤاد نصار
سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني

الخطوة وضرورتها، فالوحدة الوطنيه كانت عاملا جوهرياً في كسب المعارك الوطنيه في الماضي، وفقدان الوحدة بل اضعافها كما حدث في نيسان ١٩٥٧، سيكون، كما كان، عاملا رئيسياً في تسهيل تفوق المستعمرين والرجعيين الموقت

ان الحزب الشيوعي الاردني مسترشداً بقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي واجتماعي الاحزاب الشيوعيه والعماليه في ١٩٥٧ و ١٩٦٠ قد أبلغ الشعب وقواه الوطنيه بان قضيته، قضية تحرره وحرياته، يمكن ان تنتصر في الظروف العالمية المعاصرة فهذا الانتصار يمكن تحقيقه في الواقع بالنظر الى وجود النظام الاشتراكي الذي يرأسه الاتحاد السوفياتي المعظم ونمو حركة التحرر الوطني وانهيار النظام الاستعماري السريع وتصاعد كفاح الشعوب في الاقطار الرأسماليه من أجل السلام والدمقراطيه والاشتراكيه.

ونجاح الشعب الاردني وثيق الارتباط بتوطيد القوى الوطنيه تحت علم الجبهة الوطنية. وهذا السبيل يدعو اليه الحزب الشيوعي الاردني فهو السبيل الوحيد الذي ينهي متاعب الشعب ويقرب يوم نصره ويعيد استقلاله وحرياته الدمقراطيه.

ان المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي والحماس الهائل الذي يحفز الشعب السوفياتي الذي يبني الشيوعيه منح قوة جديدة كبيرة لجميع الشعوب المكافحه من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكيه فكل يوم يمر على الشعب السوفياتي في تقدمه نحو هذه الكبير الشيوعيه يوقع ضربات جديدة على النظام الاستعماري وخطط المستعمرين الجنونيه، خطط الاعداد لحرب عالميه جديدة.

ان الشعوب العربيه يجب ان تتمتع بالحريات الدمقراطيه. والشعب الاردني يحارب في سبيل هذه الحريات وهو يريد تأييد الشعوب العربيه في كفاحه للقضاء على المستعمرين الانجلو - امريكيين وقوى الرجعيه المحليه المجرمه في بلاده.







مناظر مظاهرة ايار الضخمة في تل ابيب التي جرت في ٢٨ نيسان .. وفي اعلاها يظهر الرفيق ميكونس سكرتير عام الحزب الشيوعي يلقي كلمته في المتظاهرين.

حديث الجمعة

سور عكا .. للتجارة والدعارة !

بقلم محمود درويش

في أسوارها، دفن نابليون مجده، كما قال..

وعلى شواطئها تكسرت آلاف الامواج من عمر التاريخ..

ومن ميناها الصغير العتيق كانت تأكل فلسطين..

وتغير الزمان. وهاجر منها رفٌ كبير من العصافير..

وفقدت الكثير من صباها وجمالها..

وظلٌ فيها شيء واحد.. خالد وهو السور..

وظلت هيبة التاريخ تطل من أحجاره!

هذه هي عكا..

لم يبق منها الا السور.. وهدير البحر الذي لا نخافه!

خبر جدير بالعناية تناقلته الصحف في الايام الاخيرة..

الخبر يقول ان جماعه من المتمولين المحليين والاجانب سيحتلون هذا السور.. احتلالا احتكارياً استغلالياً..

أي، ستعود هذه الثروة الأثرية التاريخية الكبيرة بعد شهور قليلة من الملك الشعبي العام.. الى ملك احتكاري ضيق في ايدي هذه الجماعة التجارية:

كل ذلك تحت شعار التطوير والتقدم!

وهكذا يفقد التاريخ أثراً من آثاره التي تركها وديعة غالية عند شعب هذه البلاد!

* * *

وهذه الجماعة، اعطيت جزءاً جيلا من السور يقع في الجهة الجنوبية الشرقية، من (خان شان رده) وبرج السلطان..

لماذا؟

لاقامة فنادق. ومقاه ليلية.. وحوانيت للصور.. ومتحف للآثار وغرف للفنانين!

وسيكون المقهى على سطح الخان

وفي الطابق الاعلى للبرج سيقام بار على الطراز الحديث..

وستؤثث المقاهي والفنادق بأدوات من كراس وطاولات بالأثاث القديم!!

وفي الطابق الارضي يقام فندق «صليبي»، مؤثث بالأثاث الصليبي القديم..

وبصراحة، سيتحول هذا المكان الى بيوت دعارة ليلية، تماماً كما حدث في المقاهي والنوادي التي نصبوها على آثار يافا القديمة

هذا هو البرنامج..

خططه قسم الآثار وشركة السياحة، ودائرة تطوير جمال البلاد الطبيعي ومؤرخ الفترة الصليبية الاسرائيلي بروفسور الجامعة العبرية بعد الحصول على الحق القانوني بالتصرف في هذا الجزء من السور..

هذه القصة بدأت منذ سنة!

وكان من الشروط التي نشرتها (هآرتس) أخيراً الا تضر هذه الجماعة بالجدران العتيقة.. وان تقدم لقسم الآثار صور مفصلة لكل الجدران والاسوار الخالية، وان يعلم قسم الآثار عن موعد بدء العمل، وان يشرف على عملية الهدم والبناء مراقب خبير من قسم الآثار..

وبعد سنة، تبين ان الشروط بكاملها قد انهارت وظلت كلمات معلقة على الورق! فالجماعة قامت بهدم جزء من السور القديم.. بالاضافة الى الاخلال بكل الشروط السابقة!

وتذكر المسؤول الذي زار المكان في نيسان الماضي بأن الجماعة لم ترسل له لا صوراً ولا خبراً خطياً عن موعد بدء العمل..

وكتب رسالة عنيفة تحدث فيها من «الاضرار الخطيرة التي احدثتها هذه الجماعه بالسور، وهدمها أبنية ودور أصليه».

وكتب رئيس دائرة تحسين جمال البلاد رسالة لرئيس بلدية عكا ولقسم الآثار قال فيها «إن» هذه الجماعه قد احدثت اضراراً فادحة، ولهذا لا أومن بها بعد.. ولا بغيرها، ولهذا انصح بسحب الرخصة، ووقف العمل..

وعندما سأل مراسل جريدة (هآرتس) الطرف الاخر عن «اهماله» اجابه بأنه كان هناك اتفاق «جنتلماني» بينه وبين البلديه.

***

هذه هي القصة..

قصة تحويل اغلى آثار عكا الى كباريهات وفنادق الرقص.. وللفنانين.. والدعارة!

هذا الجزء من السور يعود الى الجمهور.. الى البلديه.. الى قسم الآثار.. والى الوقف الاسلامي.. ولهذا نستطيع ان نخرج بنتيجة صريحة..

النتيجة تقول، ان الآثار التي هي ملك عام لكل الجمهور، والتي لا يحق لاحد ان يضعها ويضع التاريخ في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

من حكايات العرب

مداس أبي القاسم *

كان في بغداد رجل اسمه ابو القاسم الطنبوري ، وكان لـه مداس (١) وهو يلبسه سبع سنين وكان كلما تقطع منه موضع جعل مكانه رقعة الى ان صار في غـاية الثقل وصار الناس يضربون بـه المثل .

فاتفق انه دخل يوماً سوق الزجاج ، فقال لـه سمسار (٢) : يا ابا القاسم ، قد قدم الينا اليوم تاجر من حلب ، ومعه حمل زجاج مذهب قد كسد ، فاشتره منه ، وانا ابيعه لك بعـد هذه المدة ، وتكسب به المثل مثلـين ! فمضى واشتراه بستين دينارا .

ثم انه دخل الى سوق العطـارين فصادفة سمسار آخر وقال له . يا ابا القاسم قد قدم الينا رجل من نصيبين (٣) تاجر ، ومعه ماء ورد ولعجلة سفره ، يمكن ان تشتريه منه رخيصاً ، وانا ابيعـه لك فيما بعد ، باقرب مدة ، فتكسب به المثل مثلين !

فمضى ابو القاسم ، واشتراه ايضاً بستين ديناراً اخرى ، وملأ به الزجاج المذهب وحمله وجاء به فوضعه على رف من رفوف بيته في الصـدر !

ثم ان ابا القاسم دخل الحمام يغتسل ، فقال له بعض اصدقائه : يا ابا القاسم ، اشتهى ان تغير مداسك هذا ، فانه في غاية الشناعة ! وانت ذو مال بحمد الله ! فقال له ابو القاسم : الحق معك ، فالسمع والطـاعة .

ثم انه خرج من الحمام ، ولبس ثيابه ، فرأى بجانب مداسه مداساً آخر جديداً ، فظن ان الرجل من كرمه اشتراه لـه فلبسه ، ومضى الى بيته !

وكان ذلك المداس الجديد للقاضي وقد جـاء في ذلك اليوم الى الحمام ، ووضع مداسه هنـاك ودخل يستحم !

فلما خرج فتش عن مداسه فلم يجده ، فقال : أمَن لبس حـذائي لم يترك عوضـه شيئاً ؟ ففتشوا فلم يجدوا سوى مداس ابي القاسم ! فعرفوه لانه كان يضرب به المثل !

فارسل القاضي خدمه ، فكبسوا (٤) بيته ، فوجدوا مداس القاضي عنده ، فأحضره القاضي ، وضربه تأديباً له ، وحبسه مدة ، وغرمه بعض المال واطلقه !

فخرج ابو القاسم من الحبس ، واخذ حذاءه ، وهو غضبان عليه ، ومضى الى دجله فالقاه فيها فغاص في المـاء !

فأتى بعض الصيادين ورمى شبكته ، فطلع فيها ! فلما رآه الصياد عرفه ، وظن انه وقع في دجلة ! فحمله واتى به بيت ابي القاسم ، فلم يجده ! فنظر فرأى نافذة الى صدر البيت ، فرماه منها الى البيت فسقط على الرف الذي فيه الزجاج فوقع وتكسر الزجاج وتبدد ماء الورد !

فجاء ابو القاسم ونظر الى ذلك فعرف الامر ، فلطم وجهه وصاح يبكي ، وقال : وافقراه ! افقرني هذا المداس الملعون !

ثم انه قام ، ليحفر لـه في الليل حفرة ويدفنه فيها ، ويرتاح منه ، فسمع الجيران حس الحفر فظنوا ان احداً ينقب عليهم ، فرفعوا الامر الى الحاكم فارسل اليه ، واحضره ، وقال له : كيف تستحـل ان تنقب على جيرانك حائطهم ! وحبسه ، ولم يطلقـه حتى غرم بعض المال !

ثم خرج من السجن ومضى وهو حردان (٥) من المداس ، وحملـه الى كنيف (٦) الخان ورماه فيه ، فسد قصبة الكنيف ففاض وضجر الناس من الرائحة الكريهة ! وبحثوا عن السبب ، فوجـدوا مداساً ، فتأملوه ، فاذا هو مداس ابي القـاسم ! فحملوه الى الوالي ، واخبروه بمـا وقع ، فاحضره الوالي ، ووبخه الوالي وحبسه ، وقال له : عليك تصليح الكنيف ! فغرم جملة مال ، واخذ منه القاضي مقدار ما غرم ، تأديبا له واطلقه !

فخرج ابو القاسم والمداس معه ، وقال ـ وهو مغتاظ منه : والله ما عدت افارق هذا المداس !

ثم انه غسله وجعلـه على سطح بيته حتى يجف ، فرآه كلب ، فظنه رمة (٧) فحمله وعبر به الى سطـح آخر فسقط من الكلب على رأس رجل ، فآلمه وجرحـه جرحاً بليغـاً ! فنظروا وفتشوا لمن المداس ؟ فعرفوا انه لابي القاسم !

فرفعوا الامر الى الحاكم ، فألزمه بالعوض ، والقيام بلوازم المجروح مدة مرضه ! فنفد عنـد ذلك جميع ماكان له ولم يبق عنده شيء !

ثم ان ابا القاسم اخذ المداس ، ومضى به الى القـاضي وقال له : اريد من مولانا القاضي ان يكتب بيني وبين هذا المداس مبارأة شرعية على انه ليس مني ولست منه ! وان كلا منا بريء من صاحبه ، وانه مهما يفعله هذا المداس لااؤخذ به انا ! واخبره بجميع ماجرى عليه منه

فضحك القاضي منه ووصله ومضى !

● مجاني الادب ص ٢٢٢ ج ٣

(١) المداس ، الـذي يلبس في الرجل

(٢) السـمسار المتوسط بين البائع والمشتري .

(٣) قـاعدة ديار ربيعه

(٤) كبس داره ، هجم عليه واحتاط به

(٥) حردان ، غضبان (٦) كنيف ، بيت الخلاء

(٧) الرمه بالكسر ، العظام البالية

حـول العـالم

اول مؤتمر لنزع السلاح

نشرت صحيفة عربية النبأ التـالي :

«في عام ١١٣٩ بعد الميلاد انعقد اول مؤتمر لنزع السلاح . وفي ذلك الوقت تقرر منع استعمال القوس والسهام لكونها من الاسلحة الحربية الفتاكة» .

نبأ يحتـاج الى التحقيق التاريخي .

لماذا لاتسقط الطيور عند نومها فوق الاغصان؟

تنام اكثر الطيور خارج اعشاشها ، وتستعمل العش فقط لتفقيس البيض وتربية الصغار . وتنام الطيور بهيئـات تختلف باختلاف اجناسها فمنها ما يجـد لنفسـه مأوى على الاغصان ، ومنها ما يفتش عن فجوات في الجدران والابنية ، لقضاء الراحة الليلية .

والان ، كيف تثبت الطيور على الاغصان اثناء النوم ، مع انه لا سيطرة لها حينئذ على اجسامها ؟ والجواب على ذلك هو ان الطيور لا تحتاج لجهد الارادة الواعيـة المسيطرة على اصابعها فان الحواس التي تقلص الاصبع السائد اتوماتيكياً موجودة في ارجل الطيور وتقبض على الاغصـان بصورة غير ارادية

العلم

تغيير معالم الطبيعه ..

كتب الاكاديمي انوكينتي جيراسيوف في مجلـة بريرودا (الطبيعية) مقالا قال فيه ان المشكلة الاهم التي تواجه الجغرافيين السوفيات هي تخطيط خطة شاملة لتغيير ملامح الطبيعة على النطاق القطري والاقليمي في الاتحـاد السوفياتي .

وبين المشاكل التي يجب ان نحل مشكلة تحويل مياه الأنهار الشمالية لتصب في حوض الفولغا وتنظيم مستوى بحر القزوين تنظيما اصطناعياً .

كذلك هناك مشـاكل تطوير الري في اواسط آسيـا وتجفيف الاراضي المنخفضـة في سيبريا الشرقية وتنظيم مجرى في حوض نهر امور في الشرق الاقصى والاشراف على منطقة الجليد في سيبريا الشرقية واصطناع المطر في مناطق آسيا الوسطى ومراقبة ذوبان الجليد في هذه المنـاطق للاستفادة من مياهه .

ويقول الاكاديمي جيراسيوف ان حل كل مشكلة من هذه المشاكل يمنح الاتحاد السـوفياتي مزايا مفيـدة هائلة .. فتحويل النهرين بيشورا وفيشغيرا من الشمال الى حوض الفولغا يزود الاتحاد السوفياتي ب ١٢٠٠٠٠ مليون كيلو واط ساعة سنويا من المحطة الكهربائية في مضيق الفولغا ـ كاما حتى بدون وضع اجهزة توليد جديدة . كذلك من الممكن ري ما بين ٣٠ و ٤٠ مليون فـدان من الاراضي التي تصاب بالجفاف في منطقة الفولغا وتثبيت منسوب بحر القزوين المتقلب .

واستخدام مصادر الثروة المائية في آسيا الوسطى يضيف ما بين ٤٥ و ٥٠ مليون فـدان الى الاراضي المروية وهذا يضاعف تلك الاراضي اربع مرات ويزيد .

واما تجفيـف المنطقـة الوسطى من اراضي سيبريا الغربية فيجعل ٢٥٠ مليون فدان من اراضي المستنقعات التي لا يمكن عبورها الى اراضي جديدة تصلح لتربيـة المواشي والتشجير .

وفي معرض حديثه عن المتجمد الشمالي تقدم الاكاديمي بفرضية تقول اذا استطاع العلم اذابة الجليد فلن يعود على قاعدة دائمة كما هو الان .

وقال ان اذابة جليد المتجمد الشمالي يحمل في طيـاته ذيولا جغرافية لاتصيب الاتحاد السوفياتي لوحده بل الكرة الارضية كلهـا وهذا الامر لم يُبحث تماماً ويجب ان يُبحث .

خواطر حول فيلم رواية «بطولة».. وحكاية لص ومزور

سينما ارمون في حيفا تعرض للاسبوع الثـالث فيلم العـائلة السويسرية روبنسون .

والفيلم الملون يروي قصة عائلة تتألف من والدين وابنائها الثلاثـة وقد قذفتهم الامواج بعد ان تحطمت السفينة التي كانت تقلهم الى احدى جزر الكريبي الى جزيرة محيطية نائية في الاطلسي

وتستوطن العائلة الجزيرة الجميلة وتبني فوقها عشها البـالغ في الروعة بابـداع وخلق يليق بالانسان الذي سار مسيرته الكبرى نحو التقدم ..

حتى « الارغل » بنـاه رب العائلة من البوص فصدرت عنه ، حين عالجت مفاتيحه انامل زوجته الحاذقة اعذب الالحان واشجاها ..

لقد استجابت الطبيعة لنشاط هذه العائلة الخلاق فاغدقت عليها كل شيء .. والفتى اللطيف ، اصغر الابناء ظهر من الابتكار الناضج ما مكنه من ترويض الفيل وصيد النمر ..

كل شيء كان عذبا على تلك الجزيرة الحالمة ..

وتوفـد العائلـة فتييهـا الكبيرين ليستكشفا الجزيرة ..

وحين يصلان الى الطرف الاخر يشاهدان فريقا من القرصان ـ وهم اما من الصينيين او اليابانيين كما تدل على ذلك سحنهم ـ يقيدان ربان مركب «وابنه» ..

وينقذ الفتيان «الابن» الذي يظهر فيما بعد « انه » فتـاة رائعة الحسن ويعودان الى العائلـة .. التي تبدأ في تنظيم الدفاع عن حياضها ..

وفجأة يطل من الافق مركب القراصنه ايهم ..

وتنطلق قذيفة مدفع من مركب القراصنه المسلح تأذن بالهجوم .. عشرات القراصنه الاقـوياء .. الاشـداء .. المسلحون يتساقطون مثل الذباب امـام «بطولة» العائله ..

[وهنـا تضج القـاعة بصراخ الاولاد واستحسانهم .. فعواطفهم كلها مع افراد العائله .. وحقدهم كله على القراصنه ..]

وحين يبدو ان عدم التكافؤ في القوى لا يمكنه ان يجزي النصر للعائله مهما كان ابداعها العسكري رائعا يهل من بعيد مركب جديد يطلق النار على مركب القراصنه فيشطره شطرين ويغرقه ويستسلم القراصنه او يفرون .. ويصـل ربان المركب واذ هو ذلك الربان اياه الذي كان القراصنة ليهدوه ثم اطلقوا سراحه لقاء فدية فعاد الى البحر لينتقم ولينقذ من انقذوا فتاته !!

هذا اللون من الافلام البطوليه قديم ..

لقد زودت بامثاله شركة السينما الامريكيه والبريطانيه والفرنسيه .. دور السينما في العالم ردحاً من الزمن ..

وكم من فيلم امريكي «النصر» فيه نفر من الرجال والنساء والاطفال البيض على الاف المحاربين من ابنـاء الهنود الحمر ايام كـان البيض يستوطنون او على الاصح يستعمرون تلك القارة ..

وكم من فيلم بريطاني «هومت» فيه حفنـة من جنـود الامـبراطورية البريطانيه جموع الثـائرين من الهنود فتساقطوا من حـول الابطـال مثلما يتساقط الفراش حول قنديل ساطع الضياء ..

وكم من فيـلم فرنسي سحق فيه بضعة من جنود الفرقة الاجنبيه ألوف المحاربين من الجزائريين والمراكشيين ..

وفي مثل هذه الافـلام انتصرت قلة من البيض الابطـال على جموع «البرابرة» والاسيويين ..

ومضت الايـام .. وانتصرت الاكثرية من الشعوب . على المستعمرين ..

وبانت الحقيقـة . واتضح في اي جانب كـانت البطوله .. فالجزائريون العزل تقريباً هم الذين انتصروا على نصف مليـون جنـدي فرنسي مسلحين باحدث السلاح تدعمهم طائرات الحلف الاطلسي ودباباته .. وقبـل ذلك انتصر الكوريون والصينيون المتطوعون على جحافل الاستعمار الامريكي واساطيله الجويه والبحريه ..

قيل ، سرق لص عملة مزورة من احد المزورين فاكتشفت السلطة الامر واعتقلت السارق ، وبواسطته توصلت الى اعتقال المزور فحكمت المحكمة عليهما معاً بالسجن عشر سنوات ..

وفيما كانا يغادران المحكمه قال اللص للمزور ،

ـ يخرب بيتك لولا عملتـك المزورة لما اعتقلوني فأنا اسرق منذ ١٥ سنة دون ان يكتشف احد امري !

فأجابه المزور ، بل يخرب بيتك انت ، اذ لولا مثلك لمـا اعتقلوني فـأنا الاخر أزور منذ ١٥ سنه دون ان يعرف بي احـد ..

ونحن لا ندري من سيعاتب الاخر الاستعمار الامريكي الذي هزم في فيتنام والجزائر ..

ام سيعاتب الاستعمار الامريكي الاستعماريين البريطاني والفرنسي اللذين هزما في مصر عام ١٩٥٦ ..

المهم ان التزوير انكشف امره .

جابر الكرملي

سور عكا .. للتجارة والدعارة

(بقية)

جيبه .. بتحويلها الى مسمة للسكر والعربدة .. نقول ان هذه الاثار ليست مصونة محترمة عند هؤلاء المسؤولين .

والمسؤوليه هنا ، لا تقع بكل ثقلها على هذه الجماعه بل على البلديه .. وقسم الاثار .. والحكومة .. والمسؤولين من الوقف الاسلامي ..

وتعمد الاهمال هو الحقيقة الصارخه التي تختفي وراء هذه القصه ..

●●●

.. وكلة من الفنانين في هـذه القضية ..

كما قلع في البرنامج مكان هـام بارز للفنانين الذين ستخصص لهم غرف خاصه ، اينزل عليهم الوحي هناك ..

هذه ظاهرة واضحه لدى فناني اسرائيل اخذت تكبر اخيراً ..

وعن هذه الظاهرة تحدث الشاعر ناتان الترمان في مقاله (اسوار عكا .. نادي ليلي) في جريدة (دافار) .. ينتقد فيه هذه النزعة عند الفنـانين ويطرح عليهم هذا السؤال ،

اليس عندكم مكان اجمل لتلقي الوحي اكثر من بناء مطمور مختنق ، تصل حجـارة جدرانه تراث مئات السنين ؟

ويقول الشاعر ، اذا زرت احد هذه النوادي الليليه في يافا مثلا ، فانك ستجد ان بقعة تراب واحدة عتيقة على احد الجدران تصل بقايا حياة اكثر مما يعزف وما يرقص هناك .. ليس لان النوادي الليلية شيء معيب ، ولكن الاطار يتلف الصورة ..

هذا القول من وجهة نظر «فنيه» اما من وجهة النظر «السياسيه»

وحول النوادي التي ستقام على آثار سور عكا ، فيعلق الشاعر هذا السؤال ،

هل خطر ببال رسام او فنان عبري ان يتقدم بطلب رخصة لفتح ناد ليلي في احدى مغائر (باركوخبا) .. حتى لو كانت قريبة من تل ابيب وحيفا ؟ لن يمنح هـذا الحق !

●●●

وكل دول العالم تحترم آثارهـا وتفاخر بها وتحافظ عليها .. امـا في اسرائيل .. فالاثار اليهوديه تحترم فقط .. واما الاثار غير اليهوديه فتتحول الى مضاجع للفجور والدعارة ..

هذا ما حدث في يافـا ..

وهـذا مـا يحدث في عكا اذا استمرت فصول القصه ..

عكا .. التي بقي فيهـا .. السور الذي لم يهزمه هدير البحر .. ولا مدافع نابليون .. فهـل تموت هيبته الان تحت اقدام عاهرات المقاهي الليليه ؟!

على كل حال .. التاريخ لا يرحم اولئك الذين يشوهون جمال اثاره .. فحذار من غضبه !

مناظر من مظاهرة ايار الجماهيرية في حيفا وكانت قد جرت في ٢٨ نيسان ١٩٦٢

طرائف

هذه حكاية من ايام تركيا .

تلقى وجيه لبناني وساما من الباب العالي في العهد العثماني . فأقام مهرجانا القائمقام التركي واوصى لهـذه المنـاسبة على «طقم فرنجي» .

ولما جرب صاحبنا البنطلون وجده طويلا ، فذهب الى زوجته يطلب اليها تقصيره ، فأجابت :

ـ انا مشغولة الان في ترتيب الطـاولة !

وذهب الى امه ، فقالت :

انا مشغوله في الطبخ !

وذهب الى اخته ، فقالت :

انا مشغولة في صنع الحلوى !

وترك صاحبنا البنطلون في غرفته وخرج . وما لبثت زوجته ان انتهت من عملهـا ، فتذكرت البنطلون ، وسارعت فقصه !

وانتهت امه من عملهـا ، فتذكرت هي الاخرى البنطلون وقصته مرة اخرى !

ثم جاءت اخته بعد عملهـا تقصه مرة ثالثة .

ولما عـاد صاحبنا يلبس البنطلون ، وجده وقـد اصبح «شورت» !

***

من الساهر

شكت امرأة الى احـد الخلفاء سرقة اغنامها ، فسألها :

ـ متى وقعت السـرقة ؟

قالت : عند منتصف الليل !

قال لهـا : لو سهرت على اغنامك لما سرقها أحد !

فاجـابت : حسبتك انـت السـاهر عليها ، لذلك نمـت وانا آمنة لسهرك انت .

فخجل الخليفة واجازها . بقي ان يخجل غير الخليفة !

كلمات متقاطعة

افقي

١ـ مخترع التلفون

٢ـ صاحب الادب الكبير والصغير

٣ـ ثقب ، مستعمرة بريطانية في الجزيرة العربية

٤ـ انيسي معكوسه

٥ـ هذ ، جنون ، ثغر

٦ـ دفعه معكوسه .

٧ـ وكالة انباء

٨ـ واحة متنازع عليها بين بريطانيا ودولة عربية

٩ـ نوع من الطائرات معكوسه ، شخصية سياسة رجعية .

عمودي

١) ممثل امريكي

٢) اله ، فترة

٣) حرف نصب ، حرفان متشابهان

٤) الاسم الاول لوزير خارجية عربي ، سلام

٥) حلف اليمين ، ربط

٦) حرفان متشابهان ، الانف بمجزومه

٧) مساحات ، معكوسة التمني

٨) يأتي ، آدم مبعثرة

٩) سب ، بنا ، حملة صهيه

حل اللغز الماضى

افقي

١) فيزنتا ٢) سعيد ، يا ٣) اب ، لف ، هش ٤) ترح ، حادث ٥) ران ، يبدر ٦) لع ، اس ٧) سيا ، صله ٨) هايني ٩) سبارتاك

عمودي

١) واتراو ٢) براغ ، هس ٣) يس ، من ، اب ٤) زحل ، آسيا ٥) نهف ، سير ٦) غد ، حي ، انت ٧) ابد ، يا ٨) يهدد ٩) اشتراكي .

الاتحاد ترحب بالكلمات المتقاطعة التي يرسلها القراء شريطة ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل .

سبعيات

الله يرحمهم

باستثناء «دعل همشمار» المبام لم تستطع اية صحيفة في اسرائيل ان تتجاهل اول ايار في الناصرة التي كانت ، باعتراف الجميع ، اضخم مظاهرة لاول ايار في كل تاريخ الناصرة . اضخم من مظاهرة السنة الماضيه ، التي شمرنا بها من سواعد وحدة الصف لخوض معركة الانتخابات للكنيست الخامسة واضخم حتى من مظاهرة سنة ١٩٥٧ التي لا تزال حلاوتها تحت الاسنان !

فهل تتوهم «عل همشمار» المبام انها اذا اعلنت ان «مالطه بوك» تصبح «مالطه بوك» ؟

«بوك» - حقاً . ولكن لا مالطه ولا مظاهرة الالوف في الناصرة انما «البوك» هو كل احلام المبامين ان يضموا العمال العرب وكل الجماهير العربيه في سجن الخنوع المبامي .

لقد اثبتت الانتخابات الاخيرة للكنيست ان المبام بدأ يفقد بسرعة كل نفوذ ناله ، في فتلة من الدهر ، بين العرب . وهروبهم المخزي من معركة الدفاع عن اراضي الشاغور ، بل طعنهم لهذه المعركة من الخلف ، كل على البقيه الباقية من نفوذهم بين العرب .

والانكشاف التام لظهرهم بين العرب هو السبب الحقيقي لامتناعهم عن التظاهر بأول ايار في الناصرة هذه السنه ، لا الحداد على ضحايا النازيه كما ادعوا . فمثلهم في الناصرة ، عبد العزيز الزعبي ، اشترك في حفلة العود والدف وسيف الدين الزعبي وجورج سعد التي نظمتها الهستدروت في الناصرة عشية اول ايار ، اي في ليلة الحداد . ولم يجد اية غضاضة في ذلك .

لقد مرّ وقت وكان زعماء المبام يوهمون بن غوريون وكل زعماء الحركة الصهيونيه انهم يستطيعون ان يُصفوا الحزب الشيوعي من بين صفوف العرب، وانهم يستطيعون ان يسمموا عقول العمال والشبيبة العربية ويدخلوا الى صفوفها سموم الانتهازيه والخنوع و«اشتراكية» جي موليه وجيتسكل . وفي سبيل ذلك لم يتورعوا عن الركوب على فرس القوميه العربيه . واصبحوا ناصريين ضد الشيوعيه اكثر من ناصر نفسه . وطلعوا جريدة يوميه وطبعوا جنسيات عبد القدوس ، ونفخوا انفسهم كالضفدع في كليلة ودمنة . وكالضفدع اياها انتهى امرهم . جريدتهم اليوميه عادت الى قواعدها غير سالمه . كجريدة أسبوعيه تذكرنا بجريدة «حقيقة الامر» ايام الانتداب . لا همّ لها الا العواء على كفاح الجماهير العربيه ضد الاضطهاد القومي حينما يشتد هذا الكفاح . ان عواءهم الاخير على الادارة الدمقراطيه المعاديه للحكم العسكري في مجلس كفرياسيف المحلي هو آخر مثل على الدرك الاسفل ، بعد خيانة الشاغور ، الذي انحدرت اليه جريدة المبام بالعربيه .

حتى في اول ايار ، يوم وحدة العمال من كل الاقطار ومن كل الاتجاهات ، لم يستنكفوا عن مهاجمة الشيوعيين . نسوا الحكم العسكري ونسوا مباذل القيادة المبائيه في الهستدروت . ولكن عواءهم الان يختلف عن عوائهم في الماضي . لا يصم الاذان بل يدعو الى الشفقه . لا اريد ان اقول ، عزيز قوم ذل . فلم يكونوا اعزاء أبداً . لقد انتهى «يوم الحداد» . فلا بأس من ان يحدّوا على حالهم بين العرب . هذا مصير كل من يعمي الحقد على الشيوعيه ابصاره فيقع في قبر الافلاس على وجهه طبّ . اني احزنهم واعزي بهم كل زعيم في اسرائيل توهم ان للمبام يستطيع ان يقوم بدور خاص بين العرب الله يرحمهم ...

بوليس استوديوهاتي

الى الخواني العمال الذين جاؤوا ، بعد مظاهرة اول ايار في الناصرة ، يخبروننا ان البوليس كان يأخذ صوراً فوتوغرافيه وسينمائيه للمشتركين في المظاهرة ، اقول ، «حط راسك بين الروس وقُل يا قطاع الروس» ... حوالي عشرة آلاف نسمه اشتركوا في المظاهرة والذي كان يصفق لنا على جوانب الطرق مشّى قلبه في المظاهرة . فاذا ما تجرأ قاطع تصاريح او شرطي بشحطة ان يسأله ، كيف مشيت في المظاهرة ؟ جاوبه ، ومن لم يمش في المظاهرة؟

هل يستطيعون ان يحبسوا الشعب كله . الشعب كله مشى في المظاهرة . هذه هي اهمية الكفاح بوحدة صف . فحينئذ يتوزع عبء الضغط البوليسي حتى يصير اخف من حطة ذبابه على ذنب فيل .

لقد عشنا وشفنا بوليس اسرائيل يفتح ستوديوهات تصوير . شعوا همكم ليصبح هولوودي . المراوات لم تقطع فينا . فكيف تقطع فينا عدسات تصوير ؟

اول أيار في القاهرة

روح اول أيار ، يوم وحدة العمال في سبيل مستقبل العمال وكل الشعب الكادح ، تنتشر في البلاد العربيه . كان لبنان اول بلد عربي اعلنه عيداً رسمياً ثم جاءت العراق . والان جاء دور الجمهورية العربية المتحدة .

ان الطبقات الحاكمة في البلاد العربية تضطر الى الاعتراف ، اكثر فاكثر ، بأن الطبقة العاملة هي طبقة قائمة بذاتها في المجتمع لها اهدافها واعلامها واعيادها الخاصة ، ومن حقها ان توحد صفوفها ، عبر حدود الدول والاتجاهات ، مع العمال في كل الكرة الارضية .

فانظروا كيف يشق الوعي الطبقي ، وبسرعة ، كل غيوم التحريض والبلبلة وانصاف الحقائق ! انتا نذكر كيف شنت محطات القاهرة وصحفها ، في سنة ١٩٥٩ ، حملة شعواء على اول ايار لان العراق احتفلت به واعلنت انه عيد اجنبي ، «شعوبي» ، ويتعارض مع «القومية» . في ذلك الوقت كانت القاهرة تؤكد انه لا توجد طبقات في المجتمع وان صاحب العمل والعامل هما اخوان يموت الواحد منهما في حب مصلحة الاخر ، في ظل «القومية» . حقائق الحياة اضطرت القاهرة الان الى الاعتراف بان هذه النظرية خاطئة ومضرة . واما وعي العمال فهو الذي قاد الى اعلان اول ايار عيداً رسمياً لعمال الجمهورية العربية ولم يعد اول ايار معادياً للقومية بل عيداً قومياً .

لا بأس . فالحياة تسير الى امام . والطبقة العاملة تفرض وجودها في كل مكان . وغداً ستفرض نظامها في كل مكان . والتهم الباطلة التي وجهت في الماضي ضد الشيوعيين تتبدد كما يتبدد آخر الليل امام قبس الفجر .

جهينة

الجليل تظاهر في اول ايار [بقية]

يطالبون بحقوقهم ويقاومون سياسة خنوع حكام اسرائيل وقادة المباي للمستعمرين والاحتكاريين وشركائهم المحليين .

للذلك ومن اجل نجاح كفاحنا في سبيل حقوقنا ، اننا مدعوون لتأييد كفاحهم هذا ماديا ومعنويا وتقديم التبرعات الماليه لاخواننا الذين تعرضوا لاعتداءات الشرطة ويواجهون اليوم كما نواجه المحاكمات والضغط .

والقى كل من ياسر الرينـاوي والطفي زريق قصيدة تحية لاول ايار

ثم طاف عدد من اعضاء لجنة احتفالات اول ايار على الجماهير وجمعوا التبرعات لتأييد كفاح العمال اليهود الذين قدموا للمحاكم بسبب نضالهم من اجل حقوقهم العادلة .

واستمرت الاحتفالات ، حلقات الدبكة والرقص الشعبي بعد انتهاء المظاهرة .

الفان تظاهروا في طيبة المثلث في أول أيار

توفيق طوبي : لنشدد النضال من أجل الحقوق المتساوية .. والتضامن اليهودي العربي

مشهدان من مظاهرة اول ايار في الطيبة وتظهر شعارات المظاهرة بايدي المتظاهرين .

الطيبة - لمراسلنا الخاص - احتفل عمال الطيبة وفلاحوها ، باشتراك وفود كبيرة من الطيرة وقلنسوة وباقة وكيبوتس يدحنا بعيد اول ايار فساروا في مظاهرة كبيرة اخترقت شوارع القرية وانتهت باجتماع احتفالي ضخم اشترك فيه اكثر من ألفي شخص

وقد خرجت المظاهرة من مقر الحزب في القريه في الساعه الرابعه بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي وكان المتظاهرون يحملون الاعلام والشعارات النضالية ويهتفون بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويدعون الى الانضمام الى المظاهرة .

وسار على رأس المظاهرة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي واعضاء اللجنه المحليه في القريه والضيوف من المنطقه .

واثناء سير المظاهرة تكلم في المتظاهرين ، عثمان ابو راس (سكرتير فرع الحزب في الطيبه) وحسن ابوخيط (الطيرة) وابراهيم بيادسه (باقة الغربيه) وعبد الحميد متاني (قلنسوة) .

وعندما وصلت المظاهرة الى ساحة القريه المركزيه ملأت جماهير العمال والفلاحين والشبيبه الساحه وقد علت الهتافات والنداءات وارتفعت الاعلام وشعارات أول ايار النضاليه .

وعندئذ عقد الاجتماع التظاهري الضخم .

وفي البدايه وقف الرفيق كاتن سكرتير الحزب الشيوعي في يدحنا فحيى جماهير المتظاهرين . ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة احتفالا باول ايار .

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي توفيق طوبي كلمة قوبلت بالحماس والتصفيق الحاد وبالهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

من كلمة الرفيق توفيق طوبي

وجاء في كلمة الرفيق توفيق طوبي :

ان انتصار الشعب الجزائري يثبت أيضاً افلاس السياسه البنغوريونيه التي وقفت خلال سنوات طويله ضد نضال الشعب الجزائري من أجل التحرر وايدت دائماً في هيئة الامم المتحدة موقف المستعمرين الفرنسيين .

وندد الخطيب بالتجارب الذريه الامريكيه وقال انها جريمه في حق الانسانيه وستؤدي حتما الى توسيع النضال ضد الاستعمار الامريكي .

واستنكر الخطيب محاولة قيادة المباي الغاء مظاهرات اول ايار الهستدروتيه بحجج مختلفه ، (هذه السنه صدف ان اول ايار صادف « يوم الكارثه والبطوله») وقال ، اننا جميعاً نحترم يوم ذكرى الشهداء ضحايا النازيه . ولكن احياء ذكرى هؤلاء الشهداء يتطلب رفع علم ايار عالياً ويتطلب تشديد النضال من أجل السلام وضد العنصريه بمختلف أشكالها وخصوصاً في اسرائيل نفسها وضد التحالف البنغوريوني الدنس مع ورثة هتلر في بون .

هنا وقف المجتمعون دقيقة حداداً على ضحايا النازيه .

وفي خطابه أبرز الرفيق توفيق طوبي النضال ضد ضريبات اشكول وندد بغزوة النقب ودعا جماهير العمال العرب الى تشديد النضال من أجل الحقوق المتساويه في العمل وفي الهستدروت والى التضامن اليهودي العربي في النضال من اجل المطالب المشتركه .

واستنكر الخطيب الامر بمصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف ، وطالب بالغاء الحكم العسكري .

قطع المساعدة عن شيخ سبعيني

ام الفحم - لمراسل الاتحاد - الشيخ سليمان عريعر وعمره ٦٩ سنة من الفقراء المعدمين في القرية ولا يملك غير سقف بيته الخشبي ويعيل ٤ انفار . كان في السنوات الماضية يعمل اماماً ومؤذناً في مسجد القرية ويتقاضى مع الصدقات مبلغاً لا يزيد على ٦٥ ليرة في الشهر . ولكنه اصيب مؤخراً بمرض «الازمة» الشديد فلم يتمكن من ممارسة عمله . وهو الان يتقاضى من التأمين القومي مبلغ ٥٢ ليرة شهرياً .

وكانت الشؤون الاجتماعية تساعده على دفع رسوم المعالجات الطبية في المستشفيات وأثمان الادوية .

ولكن موظفة الشؤون الاجتماعية في القرية اوصت مؤخراً بقطع هذه المساعدة بحجة انه يقبض معاشا من التأمين وبحجة ان له رصيداً في البنك قدره ١٥٠٠ ليرة من مهر ابنته التي زوجها في العام الماضي ! هذا مع العلم ان هذا المبلغ كان قد استولى عليه ولده محمود الصغير واودعه باسمه في البنك ولا يستطيع الحصول عليه الا بعد سنوات معينة حسب قوانين الودائع في البنوك .

وحتى لو استطاع الحصول على هذا المبلغ فهو لا يكفي لتسديد نفقات معالجته في المستشفى لمدة ٦ اشهر خصوصا اذا علمنا ان المستشفى يتقاضى في اليوم مبلغا يتراوح بين ١٠ و٢٥ ليرة.

انه في الوقت الذي تقطع فيه المساعدة عن هذا الشيخ العاجز المريض نرى ان دائرة الشؤون الاجتماعية في القرية تمنح المساعدات لبعض الاغنياء الذين يحصلون على توصيات من «السلطات العليا» في دوائر الحكم العسكري والشين بيت .

اننا نحتج بشدة على قطع المساعدة الطبية عن الشيخ سليمان ونطالب بمساعدته أسوة بغيره من المحتاجين .

وماذا الان ايتها القوائم المستقلة

اخواني المعلمين لقد اتضحت معالم المعركة الانتخابية الان وعلى كل واحد ان يجلو موقفه بوضوح .

لقد شعر بعض المعلمين المخلصين بحاجة الى تغيير الوضع وخوض المعركة الانتخابية للوقوف في وجه احتكار اجراء المباي للنقابة خصوصاً وان القائمة الدمقراطية حرمت في الانتخابات السابقة من خوض المعركة الانتخابية .

ولكن القائمة الدمقراطية قررت النزول الى المعركة هذه السنة وهي متأكدة من النجاح لانها تثق بان المعلمين هم جزء من الشعب، وقوى هذا الشعب التي ضربت دكتاتورية المباي ولطمته في آماله في الانتخابات العامة ستعكس نفس الطابع في انتخابات المعلمين .

والان ونحن نرفع نفس شعارات هذه القوى الناهضة من ابناء شعبنا ونتخذها أساساً لمطالبنا نخوض هذه المعركة واثقين من الفوز .

لقد دعت اسباب مختلفة القوائم المستقلة التي تدعي الاستقلال الى خوض هذه المعركة وكثر سماعنا لاسماء هذه القوائم : قائمة الناصرة ، وقائمة الطيبة ، وقائمة الطيرة ، وقائمة ام الفحم وغير ذلك. ووضعت بعض هذه القوائم برنامجها وشعاراتها للانتخابات ولكن الشعار المميز لكل منها كان انها قوائم مستقلة لا تتبع اي حزب ، ولا تتدخل بالسياسة

ولننظر كيف سيكون عمل هذه القوائم في مطالبتها بتحسين وضع المعلم والمدرسة والتعليم ..

ولنسألهم ، من اوصل المعلم والمدرسة والتعليم الى هذا الوضع المزري ؟.. أليست هي سياسة التجهيل التي تنفذها دائرة المعارف ؟ أليست هي سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة المبائيه ؟.. فكيف تكون مطالبتهم بتحسين الاوضاع بدون النضال ضد تغيير السياسة العامه تجاه المعلمين والمدارس والطلاب .

ودعونا نستعرض بعض الاوضاع المؤلمة في المدارس العربيه ، مدارس كالزرائب ، لا ابنيه ، لا اثاث ، ولا وسائل ايضاح ونظام دورتين .

- معلمون يلاحقهم سيف الارهاب من الادارة والمفتشين والشين بيت والحكم العسكري في المدرسة وخارجها

- برامج لا تناسب التعليم في المدارس العربية ، وهي تفتقر الى الكتب وغير منقحة ، لا تقبل آراء المعلمين في تعديلها .

- طلاب ناجحون يستحقون التعيين ويحرمون من العمل لعدم رضا السلطات عنهم او لانه لا يوجد لهم واسطة ، ارهاب يطبق بالنقل التعسفي والفصل ضد كل معلم يدافع عن كرامته ...

ان حكومة الاضطهاد هي المسؤول الاول عن هذه السياسة وتقوم بتنفيذها بالتعاون مع ادارة المعارف العربيه وبتسخير اجهزتها الاخرى كقسم شؤون المعلمين العرب والدائرة العربيه في الهستدروت والمفتشين ومكاتب الحكم العسكري والشين بيت .

فهل يا ترى ستقف القوائم المستقله في وجه هؤلاء او هل ستعتبر الوقوف في وجههم تدخلا في السياسة ولذلك ستقف عند هذا الحد فقط مبررة ذلك «بالابتعاد عن السياسة» ، او ان رجال القوائم المستقلة يخافون عندها على «لقمة العيش» ! وينتهي امرهم كما انتهى امر من سبقهم .

لقد راى المباي الفشل منذ البداية لمرتزقته ولذلك اوعز بتأليف بعض هذه القوائم المستقلة بينما لم يحرم التي تألفت بدون مساعدة من التأييد السري والعلني في بعض الاحيان ، وهو يهدف بانجاحها احد امرين ، اما ان يوصل اعضاءها الى النقابة وهنالك يتم صهرهم في بوتقة قسم شؤون المعلمين او اذا لم يتمكن من ذلك ، يأمل ان يكونوا قلة لا صوت لهم ، ويستطيع بالتدرج التغلب عليهم كما تغلب على من سبقهم واصبحوا من دعاته خصوصاً وهو يعتمد على شعارهم عدم تدخلهم بالسياسة اي بالنتيجه ، عدم المطالبه بشيء ..

وهكذا يكون قد استغل هذه القوائم المستقلة لتنفيس نقمة المعلمين الجبارة التي يخافها ويخاف نتائج تكتلها ويكون قد بدل الوجوه السابقه وخدع الكثيرين .

ولقد شعر الكثيرون من اعضاء قائمة الشباب الذين يمثلون قائمة الاصلاح السابقه ، شعروا بهذا الخطر وفضلوا الانسحاب من القائمة على ان يكونوا ثقة المعلمين ويطعنوا آمالهم بهم ويقودوهم الى اليأس . كما توجهوا الى باقي اعضاء القائمة ليحذو حذوهم قبل ان يفوت الوقت .

وهكذا اصبح الوضع قلقاً في قائمة الشباب بعد ان تركتها معظم العناصر المخلصة واصبحت تتأرجح في اتجاهات بعيدة عن مصالح المعلمين وقريبة الى مصالح براق وقسم شؤون المعلمين العرب ، ونشجع براق .. وكثرت زياراته للناصرة وبدأ يسعى بالخفية للتقريب بين القوائم المستقله ! في الناصرة والطيرة والطيبه ليقفوا صفاً واحداً في المعركة الانتخابية ، ولكن ضد من ؟ أضد براق والقسم المباركين لهذه الحركات ؟ ام ليكملوا الطوق الذي ضربه أجراء المباي ليحاولوا به خنق القائمة الدمقراطية كالسابق !!!!

ودعونا ننظر ثانية الى مساعي توحيد القوائم المستقلة ؟ فالمتفق عليه حتى الان ان يكون الاول من الناصرة والثاني والثالث وربما الرابع من الطيرة والطيبة ، والى غير ذلك ..

ولننظر الى الاول الذي هو رايس قائمة الشباب في الناصرة ، لقد اصدر منشوره الاول (علق عليه احد المعلمين الدمقراطيين) تفنن فيه بمدح براق وتشجيعه له واقاته وتفهمه للموقف .. والى غير ذلك ونجد انه خلال الثلاثة الاشهر من حملة الانتخابية لم يصدر منشوراً واحداً يبين فيه على المكشوف موقفه من قسم شؤون المعلمين العرب ، مع ان كل معلم عربي في البلاد يعرف ان هذا القسم ، الذي هو ركيزة مباي ، يساعد على تردي الاوضاع في المدارس العربية فكيف تريدنا يارئيس قائمة الشباب ومرشح رئاسة اتحاد القوائم المستقلة ان نباركك ونؤيدك ، ما دمت اعتمدت على تأييد براق قبل ان نسأل تأييد المعلمين لك ؟. وكيف توافق على ان تأتلف مع احدى القوائم التي يصرح اعضاؤها ان عملها في البدايه الوقوف في وجه القائمة الدمقراطية .

ان معظم ممثلي القوائم المستقلة سيعجلون عن الصمود للدفاع عن حقوق المعلمين والمدارس وسينتهي بهم الامر الى الانسحاب او الانخراط في بوتقة السابقين (شلة براق حالياً) ..

ولكن فليذكر الجميع ان هنالك من لا يجبنون ، هنالك من تحدوا الارهاب والضغط ، هنالك من وقفوا من اجل مصالح المعلمين متنازلين عن مصالحهم وحتى عن لقمة خبزهم وفصلوا من العمل .. من هذه الطينة اعضاء القائمة الدمقراطيه الذين يضعون برنامجاً واضحاً وكاملا وباخلاص وينفذونه حتى النهاية هدفهم خدمة المعلم والتعليم لا يثنيهم عن ذلك شيء . فأين تقفون من هؤلاء ؟

ان المعلمين قد خبروا القائمة الدمقراطيه وأسوا اخلاصها وتضحية اعضائها وسوف يمنحونها ثقتهم رغم كل شيء ، وكل مخلص لشعبه عليه ان يتبصر قبل ان يتسرع في تأليف القوائم ، والقائمة الدمقراطيه دعت منذ اول يوم من عملها ، وما زالت تعلن انها على استعداد لتوحيد القوى وتجميع الصف مع كل معلم مخلص وهي ترحب بجميع الشرفاء للنزول جبهة واحدة لخدمة المعلم والمدرسة والتعليم .

ردا على استجواب النائب توفيق طوبي

أهالي الطيبه يستطيعون قريبا استخدام تلفون البريد

حيفا - مكتب الاتحاد - «وزارة البريد تعترف بالحاجة الى تركيب تلفون عمومي ، ليس فقط في قرية الطيبة بل في عدد كبير من القرى والمواطن الاخرى . ولكن بسبب انعدام الخطوط فلا يمكن سدّ هذه الحاجة الآن .

« وآخذين بالاعتبار احتياجات سكان الطيبة الضروريه والى ان استطيع تركيب تلفون عمومي في القرية قررت وزارة البريد ان اقيم فرعاً للتلفون الموجود في دائرة البريد يستطيع السكان ان يقوموا منه بمحادثاتهم بمراقبة موظف البريد من حيث دفع اجور المحادثات » .

هذا هو نص رد وزير البريد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ٣-٤-٦٢ حول عدم تركيب تلفون عمومي في قرية الطيبة وحول عدم سماح موظف البريد للسكان حق في الحالات الطارئة باستعمال التلفون الموجود في المكتب .

رسائل القراء

الحقائق بين ايدي «الصحفي» غازي

وصل الينا من السيد فايز حسن سلامه من عين الاسد الكتاب المفتوح التالي الموجه الى غازي السعدي مراسل «اليوم» :

لقد اطلعت على ما نشر على لسانكم في العدد ٤١١١ من جريدة اليوم بشأن الاحتفال الذي جرى في قريتنا عين الاسد بمناسبة زيارة معالي وزير العمل اليها . فآسف جداً لانك لم تكن نزيهاً وامينا على رسالتك الصحفية اذ حرفت الحقائق فذكرت ان اهل القرية ساهموا في تعبيد كيلومتر من الشارع في حين انهم ساهموا في تعبيد كيلومتر ونصف . ولم تذكر ما جاء على لساني ان هذه القرية اخذت قرضاً قيمته ٣ آلاف ليرة بواسطة مدير الزراعة في الشمال والى الان لم تتمكن من ارجاع هذا المبلغ . ولم تذكر ايضاً اني طالبت باسم القرية من معالي الوزير مساعدتنا لتكملة تعبيد الكيلومتر الباقي من الشارع ولبناء مدرسة. كما زيفت ما كنت انا ذكرته بدوري بأن كل فرد من القرية دفع مبلغ ٥٠ ليرة في تعبيد الكيلومتر ونصف من الشارع . فقلت ان الذي طلب ذلك هو السيد شريف مراد . ولم تذكر ما جاء على لسان مدير مدرستنا ان العلم والعمل يتممان بعضهما وانه طلب من معالي الوزير مساعدة القرية على بناء مدرسة لها . ولم تذكر ايضاً اننا كنا ثلاثة اشخاص تكلمنا باسم القرية امام الوزير وليس شريف وحده . ولم تذكر ايضاً ان معالي الوزير وعد بابلاغ المسؤولين في الحكومة طلباتنا هذه.

وفي الختام : لم نعد نؤمن بالاخبار التي تنشر على لسانك فقد خبرناك .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا



علام المساعدات الامريكية للجمهورية العربية المتحدة ؟

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اجتمع عبد المنعم القيسوني وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية المتحدة بوزيري المالية – وشؤون السوق الاوروبية المشتركة البريطانيين عند وصوله الى لندن قادماً اليها من الولايات المتحدة..

وكان القيسوني، حسب ما اذاعته وكالات الانباء، قد وقع على اتفاق مع الحكومة الامريكية تعهدت بموجبه بتزويد الجمهورية المتحدة بمقدار ٢٠ مليون دولار لتوسيع صناعة الورق وبناء مخازن اغلال في الجمهورية المتحدة.

واضافت وكالات الانباء ان البحث في قروض ضخمة، قيل انها ستكون بمقدار ٢٠٠ مليون دولار، ارجىء الى وقت آخر وان الولايات المتحدة اقترحت اقامة شركة دولية (تشترك فيها المانيا الغربية وبريطانيا وغيرها) تمد الجمهورية العربية المتحدة بقروض «تساعدها على تنفيذ مشاريعها الانمائية»..

تصريحات وزارة الخارجية الامريكية

وعلى اثر مباحثات القيسوني في واشنطن صرح ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان لا أساس للقول ان الولايات المتحدة تحولت في سياستها حيال الجمهورية العربية المتحدة تحولا دراميا، واضاف ان التكهنات حول قروض الولايات المتحدة والدول الغربية وصندوق النقد الدولي (التي قدرت الصحف انها ستبلغ ٢٠٠ مليون دولار) للجمهورية العربية المتحدة.. ان هذه التكهنات مغالية.

وقال ايضا ان امريكا تشعر ان المحادثات مع عبد المنعم القيسوني كانت مجدية فقد مكنت الحكومة الامريكية من تفهم (١) مشكلات الجمهورية العربية المتحدة التي تحتاج الى حل تفهما واضحاً.

واضافت وكالة رويتر ان مباحثات وزارة الخارجية الامريكية مع القيسوني تناولت عدداً من القضايا الاقتصادية التي تهم الطرفين وبرنامج «الغذاء من اجل السلام» الامريكي وتقديم المساعدة للجمهورية العربية المتحدة في تطورها الاقتصادي.

اغراض «المساعدات» الامريكية

وكانت نيويورك هيرالد تريبيون الامريكية قد عقدت مقالا عالجت فيه «المساعدات» الامريكية للجمهورية العربية المتحدة فقالت انها تشابه «المساعدات» الكبيرة التي قدمتها الولايات المتحدة الى يوغوسلافيا فساعدت المرشال تيتو على الانفصال عن منظومة الدول الاشتراكية قبل عقد من الزمن

واضافت ان الرئيس كنيدي يأمل ان تؤدي المساعدات الامريكية الضخمة الى ان تتحول حكومة عبد الناصر اكثر فأكثر الى الغرب فتزيد اعتمادها عليه..

وهذا الكلام يعني ان الولايات المتحدة تأمل عن طريق مساعداتها للجمهورية المتحدة ان تحرفها اكثر فاكثر عن طريق النضال المثابر ضد الاستعمار..

وفود قرى دير الاسد والبعنة ونحف احبطت محاولة اللجنة المالية شق صفوفها وتوحدت وراء مطالبتها بالغاء امر مصادرة اراضي الشاغور

لمراسل الاتحاد الخاص – على اثر القرار الذي اصدرته لجنة المالية التابعة للكنيست بدعوة وفود وشخصيات لمقابلة اللجنة، تسلم عدد من ابناء القرى الثلاث رسائل تدعوهم لتشكيل الوفود ومقابلة لجنة المالية في الساعة ٤ من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣٠-٤-١٩٦٢ وذلك في مكتب رئيس الكنيست في حقرية في تل ابيب.

وبالفعل تألف وفد دير الاسد من احمد قاسم دباح ويوسف حسين اليوسف اسدي ومحمد علي الخطيب ومحمد حسين خليل اسدي وتألف وفد البعنة من بولس بولس وشكري الخازن وابراهيم بولس والمختار ابراهيم بشارة وحسن بكري وعلي ابراهيم حصارمي وصالح بكري ومحبوب الخازن ورياض الخازن وتألف وفد نحف من عبد الغني السعيد واحمد ياسين مطر وعمر حمد قيس.

هذا وقد رافق الوفود المحامي حنا نقارة كمستشار قضائي.

وما ان تجمعت هذه الوفود في مكتب رئيس الكنيست حتى تم الاتفاق فيما بينها على مقابلة اللجنة كوفد واحد وتقديم مطلب واحد وهو الغاء المصادرة

ولكن ظهر ان هنالك مؤامرة لشق الصف وبذر الشكوك فقد بدع سكرتير اللجنه المجتمعين ان المقابلة ستجري على دفعات بحيث يقابل اللجنة اول من يقابل المخاتير وبعدهما وفدا لجنة دير الاسد والبعنة وبعدهما باقي الشخصيات المدعوة. وهذا على الرغم من ان جميع الوفود والشخصيات قد دعيت للمقابلة في الساعة الرابعه

عندما ادرك الجميع ان النية مبيتة لاثارة الشقاق وبذر بذور الفتنة والريب فاجمع الكل على تقديم كتاب الى اللجنة يطلب المقابلة الموحدة وبالفعل وقع الجميع على الكتاب وارسل الى اللجنة وبعد نقاش في اللجنة دام اكثر من نصف ساعة عاد السكرتير ليعلن ان لجنة المالية تصر على رأيها فعندها ابلغ المجتمعون السكرتير انهم يرفضون هذا القرار وانهم يفضلون العودة الى قراهم على ان ينفذوا هذه المؤامرة.

وبالفعل انسحب الجميع ورفض الكل اجراء مقابلات منفردة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان النصهاني وكيل كيرن كايميت كان مجتمعاً مع اللجنة اثناء هذه المداولات والمناورات

وبذلك عادت وفود وشخصيات القرى الثلاث موحدة مرفوعة الراس موفورة الكرامة لتواصل المعركة في سبيل المحافظة على تربة الاباء والاجداد

هذا وقد علمنا ان هنالك مذكرة اعدتها الوفود لترفع الى رئاسة الكنيست احتجاجاً على تصرفات لجنة المالية وبطلب مقابلة واحدة للجميع.

الوية ايار الوية السلام [بقية]

مسيرة اول ايار..

قال ماليتوفسكي «الولايات المتحدة تستعد لشن حرب ونائيه.. فهذا هو فحوى قيامها بتجارب نوويه.. ان الدول الغربيه وفي قيادتها الولايات المتحدة تضع العراقيل دون ضمان السلام والاتفاق على نزع السلاح ووقف التجارب النووية.. ولهذا يرغب الاتحاد السوفياتي الوضع بحذر ويعمل ما في وسعه لتدعيم قدرته الدفاعية.. ان الشعب السوفياتي دائماً على استعداد لسحق العدوان..

لقد اذاع راديو موسكو انطباعات الوفود الاجنبيه التي شاهدت اول ايار في الساحه الحمراء..

هؤلاء افاضوا بمشاعر الحب الذي احسوا به وهم في الساحة الحمراء.. ولكن اجل ما قيل كان ذلك الذي قاله رئيس وفد كوبا ان الانسان يحس بعظمة الاتحاد السوفياتي ويشعر بانه راغب في تنفيذ مهمة بناء مستقبل سعيد على الارض في عالم مجرد من السلاح تشيع فيه الصداقه.

في بيكين

اما في بيكين فقد سار اكثر من ثلاثة ملايين انسان في اول ايار وكانت المسيرة تعبيراً عن انجازات الصين الشعبيه في بناء الاشتراكية وتأكيداً للصداقة التي تربط بين اقطار منظومة الدول الاشتراكيه.

في طوكيو

وفي طوكيو ومدن اليابان سار اكثر من مليون عامل في مظاهرات ايار.. الوكالات اجمعت على ان المظاهرات كانت هبة ساخطة على الولايات المتحدة لاقترافها جريمتها ضد الانسانيه بتفجيراتها النوويه في المحيط الهادي.

ومثل دوي الرعد كانت تنطلق الهتافات «اوقفوا التجارب النوويه»..

في اشبونه

اما في اشبونه عاصمة البرتغال فقد سارت مظاهرة ايار على الرغم من اوامر الدكتاتور الفاشي سالازار.. وكان الشباب فيها يغنون الاناشيد الوطنيه ويهتفون ايسقط سالازار.. نحن جياع.. ليسقط القتله.. وتقول الصحف ان هذه المظاهرة التي نظمها الشيوعيون انتهت باصطدام بين المتظاهرين والبوليس انتهت بمقتل اثنين وجرح عشرات واعتقال الكثيرين..

كذلك وقعت مظاهرة في مدينة بونو.. وهناك ايضاً انتهت تظاهرة ايار باصطدامات مع البوليس..

جواتيمالا

وفي جواتيمالا، مدينة قطر جواتيمالا حيث يسيطر دمية الامريكيين ميجل يديغورس، كان اول ايار يوماً مشهوداً.. هناك ايضا حاول الدكتاتور ان لا ترتفع اعلام ايار.. ولكن اعلام ايار.. ارتفعت في قبضات عمال ساروا مع الوف من اخوانهم في شوارع العاصمه.. وتدخل البوليس واستخدم القنابل المسيلة للدموع لتفرق المتظاهرين..

في هفانا

وفي هفانا عاصمة احدث قطر اختار طريق الاشتراكيه كان يوم اول ايار يوماً مشهوداً انتهت الاحتفالات به باجتماع ضخم تكلم فيه رئيس الوزراء فيدل كاسترو قائلا، نجاح الثورة البروليتارية على بعد ٩٠ ميلا من الولايات المتحدة يؤلف تحديا للنظام الرأسمالي عاداً وجيداً..

في القاهرة

ولاول مرة في القاهرة اعلنت الحكومة اول ايار عيداً رسمياً ونظمت في ميدان الجمهوريه مهرجانا كبيراً تكلم فيه رؤساء النقابات ومندوبو عمال بعض الاقطار العربية ووزير العمل كمال رفعت

لقد تكلم مندوبو النقابات عن دور العمال في البناء الاشتراكي وتكلم كمال رفعت عن تاريخ اول ايار وعن نجاح الثورة في خلع سيطرة الاقطاع والرأسمالية من الحكم وقال، كون اول ايار رمزاً التضامن بين عمال العالم لا يجرده من ان يكون عيداً للنضال ضد الاستعمار.. المهم ان الجمهورية العربيه اعترفت باول ايار (اقرأ تعليق جبهة على الصفحة الثالثة)..

هذه ومضات عن احتفالات اول ايار التي جرت في القارات الخمس وحملت معها بشائر نصر الطبقة العاملة على الرأسماليه..

مجلس محلي الطيبة نجح في التغلب على العراقيل امام حفر البئر الجديدة

الطيبة – لمراسل الاتحاد – استطاع مجلس الطيبة المحلي ان يشتري قطعة ارض صغيرة لحفر البئر الجديدة. وبذلك حطم مؤامرة عرقلة حفر البئر التي نظمها الحكم العسكري واعوانه من اعضاء الادارة السابقين في المجلس.

وكانت هذه المؤامرة جزءاً من المؤامرة الكبرى لتفسيخ الائتلاف الحالي في المجلس – هذا الائتلاف الذي يشترك فيه الشيوعيون ويحظى بتأييد معظم سكان الطيبة.

والجدير بالذكر ان الادارة الجديدة للمجلس بدأت بتنفيذ ما وعدت به السكان قبل شهرين مما اقض مضاجع الحكم العسكري واعوانه في الطيبة لان هذا يعني القضاء نهائياً على الرشوة والخنوع والمحسوبية التي كانت سائدة في الادارات السابقة للمجلس.

كلمة «الاتحاد» [بقيه]

واضرابات اندار يان – حتى لم يعد في وسع قادة المباي في الهستدروت ان يصمدوا امام الضغط فطالبوا بدفع العلاوة.. واعتذروا لاشكول وزمرته قائلين: نحن في خط النار لا نستطيع غير ذلك..

وهنا بدأت الزمرة الاشكولية المناورة الجديدة..

اعلنت موافقتها على الدفع ولكن «بسندات دين» تدفع لحاملها في وقت بعيد..

وثار العمال – واضطرت قيادة المباي ان «تثور» معهم.. وواجهت الزمرة الاشكولية معضلة غير سهلة.. لقد كان عليها ان تنفذ مخطط الافقار وسلب الطبقة العاملة.. وفي الوقت ذاته ان لا يقود ذلك الى هبة نضالية..

ولجأت الى بدعة جديدة – قديمة.. فأعلنت انها توافق على دفع علاوة الغلاء.. ولكن اعلنت الاوساط الاشكولية حالا عن مشروع قانون جديد سمته قانون التوفير الالزامي يقضي بخصم نسبة معينة كل شهر من مدخول المواطنين تزيد بكثير عن علاوة الغلاء التي وافقوا على دفعها.

وفسرت هذه الخطوة.. وقالت انها لوقف التضخم ووقف موجة ارتفاع الاسعار. وما هذا الا كذب وتضليل فاهذا «التوفير الالزامي» او «القرض الاجباري» الذي تقدر الاوساط الرسمية انه سيصل الى ٧٠ مليون ليرة في السنة الا ضريبة جديدة على جماهير الشعب..

عند هذا التطور يصبح من الصعب ان يدافع اي عامل عن سياسة الزمرة البنغوريونية الاشكولية التي لن تقف عند حد في نهب جماهير الشعب لاغناء اصحاب الملايين وللانفاق العسكري الباهظ.

ولكن الاضرابين الانداريين الكبيرين اثبتا ان الطبقة العاملة لا تستسلم امام سياسة تقضي عليها بالفقر والتدهور الاقتصادي والهبوط الاجتماعي الى الدرك الاسفل..

و«لجنة العمل القطرية» التي انبثقت خلال معركة العمال الاخيرة ضد ضربات اشكول الاقتصادية تنبهت منذ البداية على مناورات الزمرة الاشكولية ودعت العمال الى اليقظة ورص الصفوف ومواصلة المعركة حتى يحقق العمال اهدافهم ليفوزوا بعلاوة الغلاء وزيادة الاجور ويضطروا الحكومة الى وقف الغلاء المتفاقم بايقاف الاحتكاريين الجشعين عند حدهم.

وهذه اللجنة دعت «اللجنة المنظمة» الى التعاون معها للدفاع عن مصالح العاملين واهابت بالهستدروت الى تأييد العمال في معركتهم العادلة..

في الاضرابين الانداريين دوى صوت الوف العمال صارخاً في وجه الاشكوليين عدم الاحتكاريين،

«لا لن نقبل الرضوخ امام سياسة تقضي علينا بالتدهور والجوع»..

وبذلك اعلنوا عزمهم على خوض معركتهم العادلة حتى النهاية.. من اجل زيادة اجورهم، من اجل وقف الغلاء، وضد الضرائب المتعاظمة..

ان جماهير العمال لم يتخلوا عن علاوة الغلاء وسيقاوموا الضريبة الجديدة لا بل السرقة الجديدة لاجورهم بشكل «قانون التوفير الاجباري الجديد».

اضراب عمال احتجاجاً على فصل احدهم

حيفا – لمراسلنا الخاص – اضرب ثلاثة من العمال العرب من مجموع اربعة عمال في مشغل «كروم نيكل» في خليج حيفا يوم الاربعاء في ٢-٥-٦٢ تضامناً مع زميلهم خليل جريس الياس من عكا الذي طرده صاحب العمل المدعو موشه مشري في ٤-٤-٦٢ لانه دافع عن أحد العمال سمير ابو غنيمة حين اعتدى عليه صاحب العمل بالضرب زاعما انه لا يقوم بعمله كما هو مطلوب. والمعروف ان صاحب العمل هذا دائم الغضب ولا يخاطب العمال الا بالشتم.

آنذاك حين حاول صاحب العمل طرد العامل خليل جريس الياس من العمل رفض المذكور ترك عمله لانه لم يرتكب اي مخالفة فعمد صاحب العمل الى مطرقة من الحديد واراد ضربه بها. لكن العامل منعه من ذلك وعندها استدعى صاحب العمل البوليس الذي جاء واخذ العامل الى مركز بوليس كريات حاييم. وزعم صاحب العمل ان العامل شتمه وشتم الدولة وقد حقق البوليس مع العامل واطلق سراحه بعد مدة.

وفي اليوم الثاني عندما عاد العامل الى عمله رفض صاحب العمل ادخاله وذهبا معاً الى الهستدروت في حيفا وهناك قابلا أحد المسؤولين عن نقابة عمال المعادن المدعو «بلزم» الذي وافق على ايقاف العامل عن العمل والتحقيق معه. وبعد اسبوعين من المراجعة جرى اجتماع في الهستدروت بين اثنين من نقابة عمال المعادن واثنين من اتحاد اصحاب الصناعة للنظر في هذه القضية، وقد استمعوا الى شهادة اثنين من العمال الذين شاهدوا الحادث واللذين شهدا لصالح العامل.

ولكن قرار هذا الاجتماع قد بلغ للعامل يوم الجمعة ٢٧-٤-٦٢ وكان الموافقة على طرد العامل خليل جريس الياس من عمله ودفع قسم فقط من التعويضات التي يستحقها بعد ان عمل مدة اربع سنوات في هذا المشغل.

ويوم الاربعاء الماضي عندما سمع العمال القرار ورأوا فيه اجحافاً كبيراً بحقوق زميلهم قرروا الاضراب تضامناً معه الى ان يعاد الى عمله ويعوض عن كل الوقت الذي تعطله ظلما وعدوانا وهم يقفون أمام هذا المشغل رافعين يافطتين كتب عليهما بالعبرية والعربية «نحن مضربون ضد الطرد من العمل».

الحزب الشيوعي يدعو عمال «بريمان» الى النضال ضد التنسيقات

رمات غان – وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشوراً على عمال مصنع «بريمان» يدعوهم فيه الى النضال ضد «هدية» صاحب المصنع: فصل ١٠٠ عامل منهم!!

وجاء في المنشور ان مؤامرة صاحب المصنع تهدف الى استبدال العمال القدامى الذين اصبحت لهم حقوق كثيرة، بعمال جدد باجور قليلة. وقد اتضح هذا من ان صاحب المصنع سيشغل مئة عامل جديد في مصنع «بري سوكر» بينما كان في السابق يجري انتقالات بين عمال المصنعين.

وقد دعا المنشور العمال الى الوحدة والوقوف صفاً واحداً لافشال المؤامرة التي ستهدد بقطع ارزاق مئة منهم.

صاحب مصنع يتراجع

عكا – نتيجة للاضراب المستمر منذ اول نيسان الماضي الذي اعلنه عمال مصنع الرخام «موريا» هنا، وعددهم ١٣ عاملا، احتجاجاً على فصل عامل كان قد اصيب باضرار جسمانية اثناء العمل، وافق صاحب العمل على اعادة ذلك العامل الى عمله وكانت الهستدروت قد ايدت هذا الاضراب

والآن دعت الهستدروت المضربين الى العودة الى العمل. ولكن العمال سألوا عن اجورهم خلال مدة الاضراب فتلقوا جواباً من الهستدروت تعلمهم فيه انهم سيتلقون ٥٠ بالمئة من اجورهم من صندوق الاضراب. ولكن العمال رفضوا ذلك وطالبوا بان تدفع لهم اجور ايام الاضراب كاملة قبل ان يعودوا الى العمل وما زال الاضراب مستمراً.

عيب يا شمروخ..

اخي يا ايها الانسان

هل في مصر انسان

هذا البيت هو مطلع قصيدة مشهورة للشاعر المصري التقدمي المعروف محمد كمال.. وكثيرون من قراء العربية في اسرائيل يعرفون هذه القصيدة منذ اكثر من خمس عشرة سنة.. وقد ظهرت في ديوان الشاعر «اصرار» قبل اكثر من عشر سنوات..

ومع ذلك فقد نشرت المرصاد المبامية هذه القصيدة في عددها الصادر بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٦٢ تحت عنوان «اصرار».. اي عنوان ديوان محمد كمال.. وبقلم مصطفى شمروخ الذي غير بعض كلمات من مثل «في الارض» بدل «في مصر»..

عيب على شمروخ ان يقوم بمثل هذه السرقة الفظة!

ولكن كيف غاب الامر على محرري المرصاد؟!